



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي- إنجليزي- عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة ب:

إشكالية توطين مصطلحات العملات المشفرة من اللغة الإنجليزية إلى العربية

-البيتكوين نموذجاً-

من إعداد الطالبتين:

تحت إشراف الأستاذة:

-صغيري منال

الاشهير فزيلات

-طبيبي مريم سارة البتول

أعضاء اللجنة المناقشة:

د. بن مالك أسماء

جامعة تلمسان

رئيسا

د. الاشهير فزيلات

المركز الجامعي مغنية

مشرفا

د. النباتي فاطمة الزهراء

المركز الجامعي مغنية

مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق
أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، نتقدّم بخالص الشكر والتقدير
إلى الأستاذة المشرفة "الأشهير فزيلات" التي رافقتنا طوال بحثنا العلمي ولم
تبخل عنا بتوجيهها ونصائحها القيّمة، فتوجيهاتك كانت بمثابة البوصلة التي
أرشدتنا طوال هذه الرحلة.

كما نودّ أيضا أن نتوجّه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "بن عيسى ابتسام" على
مساعدها الثمينة لنا في اختيار موضوع البحث وتأثيرها الإيجابي في تطوير
مهاراتنا البحثية والعلمية.

نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس، نشكركم على
إرشادكم وتوجيهكم القيم طوال فترة دراستنا، كنتم رمزا للمعرفة والتميز.

كما نتوجه بالشكر إلى رئيس قسم الترجمة واللغة الإنجليزية.

وأخيرا نحن ننظر إلى المستقبل بتفاؤل وثقة، نحمل في قلوبنا أحلاما وطموحات
لا حدود لها، سنعمل بجدّ واجتهاد لتحقيق أهدافنا والمساهمة في عالم الترجمة.

○الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.○ [الرحمن:1-4]

الإهداء 1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمّد وعلى
آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي يسّر وسهّل وأعطى والحمد لله على التّمام،

أمّا بعد،

أتقدّم بجزيل الشكر إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله، شكرا لعائلتي الذين ساعدوني لأبصر النور في نهاية هذا الطريق، الذين لم يدخروا جهدا في تقديم الدعم والتشجيع طوال رحلتي العلمية، كنتم بمثابة صخرتي التي استندت عليها طوال حياتي.

أودّ أن أشكر زميلتي "منال" فقد كنت أخت ورفيقة لا تقدر بثمن على مدار هذه الرحلة معا، تجاوزنا التحديات التي واجهتنا، لم تكوني مجرد زميلة بل صديقة مخلصة وأنا ممتنة لذلك.

بكل سرور وامتنان، أتقدم باهدائي المحترم إلى خطيبي الذي قام بمساعدتي و مساندتي كل هذه الفترة وإرشادي لمواجهة التحديات الصعبة كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى عائلته الكريمة لتشجيعهم وتقديرهم لي.

الشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة التي بذلت كل جهودها وأدلت بالمعلومات الكافية لإتمام هذا البحث، إلى الأساتذة الكرام الذين شاركوني المعرفة والحكمة وأدلووا على الدروب الصحيحة في رحلتي الأكاديمية.

-اللهم انفعني بما علّمتني وزدني علما-

مريم

الإهداء 2

يقول تعالى: و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون. [التوبة:105]

أشكر المولى عزّ وجلّ الذي رزقني العقل وحسن التوكّل عليه سبحانه وتعالى وعلى نعمه الكثيرة، الحمد لله الذي رزقني فرحة تخرجي. فالحمد لله والشكر لله في كل وقت و حين.

" الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"، أهدي هذا العمل:

إلى من تقدّر العلم وتحث على التعلّم، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدّرب وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من علمتني الصّبر والاجتهاد، إلى الغالية على قلبي "أمي"

" إلى أبي وإخوتي "

إلى من قضيت معها أجمل أيام حياتي وعشت معها أحلى الذكريات وتشاركنا معًا عقبات هذا البحث، رفيقة المشوار "مريم" كنتي أجمل صدفة حدثت معي.

كما قال الإمام علي- رضي الله عنه -: " فقم بعلم ولا تطلب به بدلاً* فالناس موتى وأهل العلم أحياء.

منال

مقدمة

مقدمة:

في عصرنا الحالي حيث تتلاقى الشعوب وتتنامى العولمة، أصبحت الترجمة أكثر أهمية من أيّ وقت مضى حيث تساهم الترجمة في توسيع أفاق المعرفة وتعزيز التفاهم العالمي. تدعم التعاون العابر للحدود وتمكّن الأفراد والمؤسسات من التواصل بكلّ سلاسة. الترجمة هي لغة العالم المتّحد، فهي تمكّننا من تجاوز الفجوات اللّغوية، إنها رسالة تفتح الأبواب وتزيد من التّفاعل والتّبادل الثقافي، وهي أداة حاسمة لبناء عالم مترابط يسوده التفاهم والتّعاون. ظلّت الترجمة وسيلة من وسائل الانتقال الفكري والمعرفي بين مختلف الشعوب وأحد أهمّ العناصر لتعزيز الفهم والتّواصل بين حضارات وثقافات العالم.

أضحت الترجمة قاطرة النّمو الاقتصادي والمالي وتساوى في ذلك الدّول المتطوّرة والنّامية على السّواء. ففي عصر العولمة تأخذ الترجمة الاقتصادية دوراً حيويّاً في تسهيل التّفاعل والتّفاهم بين الثقافات والأسواق المختلفة، تعكس هذه الترجمة الحاجة المتزايدة لفهم النّصوص الاقتصادية والتّجارية عبر الحدود اللّغوية. تتضمّن الترجمة الاقتصادية تحويل التّقارير المالية، الاتّفاقيات التّجارية والدراسات الاقتصادية لتلبية متطلبات الشّركات والمؤسّسات في سوق عالمي وتكمن أهميّة هذا النّوع من الترجمة في تفسير المصطلحات الاقتصادية المعقّدة وضمان توصيل الرّسالة بشكل دقيق وفعال.

تعتبر الترجمة جزءاً من عملية التّوطين حيث كلاهما لهما علاقة وثيقة نظراً لتعاملهما مع اللّغة والتّواصل اللّغوي في سياق العملات المشفّرة. يمكن أن يعتبر التّوطين والترجمة عمليّات هامّة لتمكين التّواصل والتّبادل الفعّال للمعلومات والمحتوى بين المجتمعات الناطقة بلغات مختلفة بحيث يمكن للمستخدمين من مختلف الثقافات فهم واستخدام العملة المشفّرة بسهولة.

لقد أصبحت العملات المشفّرة أمراً واقعاً لا مفرّ منه أو أنّها ستصبح كذلك في المستقبل القريب، فإنّ ذلك فتح أو سيفتح أبواب جديدة للنّقاش حول هذه العملات. ومن أشهرها عملة البيتكوين حيث تعدّ من أهمّ الابتكارات التّكنولوجية الحديثة.

على ضوء ما سبق ذكره نطرح الإشكالية الآتية :

- ما هي الوسائل والطرق المتبعة لترجمة المصطلحات المتداولة في العملات المشفرة؟

ومنها نطرح التساؤلات الآتية لعل أهمها:

○ ما أهمية الترجمة الاقتصادية في ميدان العملات المشفرة؟

○ إلى أي مدى تكمن علاقة التوطين بهذا المجال؟

○ ما هي الآفاق المستقبلية للبيتكوين؟

ولقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع الموسوم بـ "إشكالية توطين لغة التعامل بالعملات المشفرة على الانترنت من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية عملة -البيتكوين نموذجاً- أسباب ذاتية: لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع اعتباطياً بل دفعنا حبنا واهتمامنا ورغبتنا بهذا المجال، وتكمن الأسباب الموضوعية في: كونه موضوع حديث الولادة واعتباره مجالاً نشطاً للاستثمار والتجارة عبر الانترنت وأهمية ترجمة مصطلحات العملات المشفرة للمستثمرين المهتمين بهذا المجال في العالم العربي كونه غير منتشر بقوة وهذا من أجل الإيضاح والفهم.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم مصطلحات العملات الافتراضية وتوضيح مفهومها وكيفية عملها وكذلك تقديم أمثلة من النماذج المختارة في الدراسة وتحليلها والتوجه لهذا النوع من الترجمة المتخصصة وإعطائها أهمية كبيرة لتنمية وتطوير المجال الاقتصادي والمالي وأهم هدف في هذا البحث راجع لنقص الدراسات والأبحاث حول العملات المشفرة في الجزائر وكذلك المجال الدراسي.

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا توظيف منهجين، اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري بفصليه الأول والثاني لعرض المفاهيم النظرية التي تخص العملات المشفرة وعلاقتها بالترجمة، وفي الجانب التطبيقي استندنا بالمنهج التحليلي من أجل الوصول إلى الترجمة الصحيحة والمعنى الأدق.

قمنا بتصميم خطة البحث باحتوائها على مقدمة حيث قمنا باستعراض فيها أدق التفاصيل حول الموضوع المدروس، إضافة إلى طرح إشكالية البحث والفصول بما فيها فصلين

نظريين وفصل تطبيقي.

جاء الفصل النظري الأول تحت عنوان "التّوطين عبر الانترنت آليات ترجمة، تكيف ثقافي" وهو بدوره ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول : التّوطين آلية ومهنة ترجمة.

المبحث الثاني: التّكيف الثقافي.

أمّا الفصل النظري الثاني تحت عنوان "لغة العملة المشفرة بين مجال التخصص وضروريات التّشفير." و ينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: لغة التخصص، مجالا وترجمة.

المبحث الثاني: العملة المشفرة لغة، ترجمة وتشفير.

تطرقنا في الفصل الأخير (التطبيقي) لدراسة تحليلية لترجمة أهم مصطلحات عملة البيتكوين من الانجليزية إلى العربية، واختتمنا بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها المستخلصة من الدراسة.

أثناء إعدادنا لهذا البحث، لا يفوتنا أن نشير إلى بعض الصّعوبات والعراقيل التي واجهناها و نحن بصدد انجازه نخص بالذكر:

قلّة المصادر والمراجع بالعربية وفقدان الكتب في المكتبات والجامعات الجزائرية لأنّ هذا الموضوع مستثمر في الدّول الغربية بكثرة. ضف إلى ذلك، صعوبة فهم المصطلحات المتداولة عبر موقع الجزيرة لعملة البيتكوين التي تتوجّب العودة إلى قاموس المصطلحات المالية والاقتصادية لفهمها بشكل صحيح.

حادثة الموضوع في مجال التّرجمة وهذا ما خلق نقص المراجع وانعدام الدّراسات السابقة.

فكانت هذه أهم الصّعوبات التي واجهناها، لكن بعون الله وتوفيقه أولاً ثم بفضل حبنا واهتمامنا لموضوع البحث ثانياً، يتمثل أملنا في أن نكون قد وفقنا وأتممنا البحث على أكمل

وجه.

الطالبتين : صغيري منال - طيبي مريم البتول سارة

بتاريخ 2024-04-22

الفصل الأول: التوطين عبر الانترنت، آليات
ترجمية، تكيف ثقافي

المبحث الأول: التوطين آلية ومهنة ترجمة.

يتم بناء ثقافات الشعوب على مجموعة من التجارب والمواقف التي يواجهها الأفراد في حياتهم اليومية. فالثقافة، الحضارة، القيم، المبادئ، العادات والتقاليد ليست ولادية، بل هي اكتساب يحصل عن طريق تجارب قاسية في بعض الأحيان عندما يواجه الإنسان تحديات الحياة، فعلى سبيل المثال، الإنسان البدائي الذي كان يستخدم أوراق الشجر لتغطية عورته ويصطاد الحيوانات للتغذية ويستخدم إشارات يده أو صوته أو الرسومات على جدران الكهوف للتواصل، لم يكن يدرك أن هذه الممارسات البسيطة في حياته اليومية ستصبح يوما ما مصدر اهتمام الباحثين والمؤرخين في أنحاء العالم. كانت هذه الممارسات بمثابة بادرة لعصر النهضة والتقدم والازدهار في حياة الإنسان.

1. تعريف التوطين :

جاء في لسان العرب لابن منظور لتعريف مصطلح التوطين قائلا: أَوْطَنْتِ الْأَرْضُ ووطنتُها تَوَطُّيْنًا و استوطنتُها، أي اتخذتها وطنًا وتوطين النفس على الشيء وله، فتوطنت حملها عليه معناه هانت وسهلت.¹

و يعرف أيضا مصطلح توطين اللغة " language localisation " بأنه عملية تكيف منتج مترجم مسبقا إلى لغات مختلفة في منطقة أو بلد محدد، وهذا المصطلح مأخوذ من الكلمة اللاتينية "locuse" ومأخوذ من الكلمة الانجليزية "locate" والتي تعني كلتاها بالعربية مكان أو موضع.

التوطين إستراتيجية أساسية في الترجمة، يعرف التوطين بأنه تقليل الغرابة في النص الأجنبي لصالح قراء النص الهدف، و تكون ثقافة الهدف هي المسيطرة. يختار المترجم التوطين لأنه يؤمن أن النص الهدف لا بد أن يكون في قالب يناسب ثقافة قراءه. يرى البعض أن المترجم يجب أن يوطن كل شيء للقارئ وألا يشعره بالغرابة في النص الذي يقرأه ، فعليه أن يحاول أبعاد أي أشكال ثقافي قد يحدث عند الترجمة. القارئ سيشعر بالأمان الثقافي

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، الطبعة الثالثة، الجزء 13، ص 245.

وسيفهم النص وسيتقبله بسهولة، لكن هناك من يرى أن المترجم ليست مهمته تسهيل كل شيء للقارئ، بل لم لا ندفع هذا القارئ بأن يبحث عما أشكل عليه من أمور ثقافية في النص، وعندما يحافظ المترجم على الروح الثقافية للنص الأصلي في النص الهدف سيسمح للقارئ بالسفر إلى عالم آخر ويعرفه على عادات ومعلومات جديدة عن تلك الثقافة.

التوطين بالنسبة لخبراء اللغة يعتبر نشاطا جديدا، وهو مرتبط خاصة بالمحتوى الرقمي ومنتجات الحاسوب. مصطلح التوطين مرتبط بالكلمة "GILT" و هي باختصار:

(Translation, Localisation, Internationalisation, Localisation)

العولمة (Globalisation): في مجال التوطين تعتبر العولمة نشاطا اقتصاديا متعلق بتسويق منتج أو خدمة أسواق إقليمية مختلفة.

التدويل (Internationalisation): التدويل هو تصميم وتطوير منتج أو تطبيق أو محتوى بحيث يؤدي ذلك إلى تسهيل عملية التوطين لمختلف الثقافات والبلدان واللغات.¹

2. دعاة منهج التوطين:

التوطين في الترجمة يهدف إلى تقديم الترجمة بشكل يعبر عن ثقافة الهدف النهائي، ويسعى إلى تقديم النص المترجم بشكل يتماشى مع اللغة والثقافة المستهدفة. يعتمد دعاة منهج التوطين وعلى رأسهم: "نيدا يوجين" على تعميق فهم النص الأصلي ومحتواه لتقديم ترجمة دقيقة ومناسبة.

2.1 نظرية نيدا يوجين :

لقد صاغ المترجم يوجين نيدا أفكاره حول الترجمة من واقع ممارسته العملية للترجمة، علما أنه يعتبر من بين الشخصيات الأكثر شهرة والأكثر أهمية في القرن 20 في مجال نظرية الترجمة وتطبيقاتها.

¹ بلعير سيد أحمد هاني ، مرجع سابق، ص 7، 8.

لم يتوقف "نيدا" عند التحليل البنائي ولم يكتف بالاستفادة من علم التراكيب والنحو التوليدي، بل تعرّض لقضية هي في غاية الأهمية وهي قضية التعادل أو التكافؤ في الترجمة. واستنادا لما تحسّل عليه في أبحاثه فقد توصّل إلى استحالة التطابق التام والكامل بين اللّغات لأنها تختلف في الأساس عن بعضها البعض فيما يتعلّق بمعنى العلامات التي تشكّلها أو فيما يخصّ تنظيم هذه العلامات نفسها ما جعله يعرف الترجمة كما يلي :

" تركز الترجمة في اللّغة الهدف إلى إنتاج أقرب معنى طبيعي مكافئ لرسالة اللّغة المصدر في لغة المتلقّي، أوّلا من حيث المعنى وثانيا من حيث الأسلوب".
و تبعا لذلك يحدّد نيّدا يوجين اتجاهين أساسيين في الترجمة هما:

التكافؤ الشكلي: Formal Equivalence

التكافؤ الديناميكي: Dynamic Equivalence

2.2 النظرية التأويلية " مدرسة باريس " l'école de Paris :

بمجرد ذكر النّظرية التأويلية في الترجمة أو نظرية المعنى إلّا وذكر اسمان مشهوران " ماريان ليديرير " و " دنिकासل سكوفيتش " للمترجمتان الفوريتان لهما خبرة كبيرة في ميدان الترجمة الفورية التي كان لها أثر كبير في عملية التنظيم الترجمي، كما أنّ هذه النظرية اتّخذت من تأويل الخطاب أساسا لعملية الترجمة، وتمّ بناء أساسها وقواعدها على مبدأ أن كل ترجمة تأويل أي فهم ما وراء الكلمات ثم التعبير عن المعنى في اللّغة الهدف.

" قامت الترجمة التأويلية بإثبات أن المسار الترجمي يركز على فهم النص ثم التجريد اللّغوي وصولا إلى إعادة صياغة الأفكار في اللّغة الهدف".

فنستخلص أن هذه النّظرية تأسّست على ثلاثة مراحل، أولها فهم النصّ المصدر أي التوصل إلى مقصد الكاتب أو المتكلم جيّدا، ثانيا مرحلة التجريد اللّغوي الذي يمكّن المترجم من فهم المعنى والابتعاد قدر الإمكان عن النصّ المصدر، وأخيرا مرحلة إعادة الصياغة باللّغة الهدف، في سياق الحديث قد أضافت كريستين ديريويا مرحلة مهمة وهي البحث التوثيقي، "

يقوم المترجم بأبحاث موثقة في اللغة المصدر واللغة الهدف للإلمام بشتى المعارف اللازمة لإيصال المعنى ذاته للمتلقّي في اللغة الهدف لتساعد المترجم على إيجاد المكافئات عند قيامه بعملية الترجمة".

لقد كانت النظرية التأويلية ثورية في عصرها وغيّرت منحى الترجمة إذا فتحت أفاق جديدة للباحثين في هذا المجال.¹

3. أهمية التوطين في سياق الانترنت والعالم الرقمي :

يقصد بالحفاظ على الهوية التمسك بكل ما يرتبط بها من القيم والأخلاق وثقافة ودين وعرف وغيرها من العناصر المحددة للهوية. الهوية هي الانتماء إلى مجموعة بشرية معينة، هي احتضان مجموع العناصر الثقافية، الحضارية والدينية التي تؤمن بها هذه المجموعة. والهوية أيضا هي الذاتية وهي الخصوصية وهي القيم والمثل والمبادئ التي تشكّل الأساس للشخصية الفردية أو المجتمع. وهوية الفرد هي عقيدته ولغته وثقافته وحضارته وتاريخه، وكذلك هوية المجتمع هي الروح المعنوية والجوهر الأصيل لكيان الأمة. الهوية أيضا هي الوعي بالذات الاجتماعية والثقافية، وهي ليست ثابتة وإنما تتحوّل تبعاً لتحوّل الواقع، بل أكثر من ذلك، فهي ليست معطى قبلي بل أن الإنسان هو الذي يخلقها وفق ضرورة التحوّل. تنتمّي كل ثقافة وحضارة بمجموعة من الثوابت والمتغيّرات، إذ تعتبر هذه الأخيرة مجموعة العناصر التي تسمح للفرد بالاطّلاع على المجموعات الإنسانية الأخرى والتأثر بها، كذلك تمنعه من عزل ثقافته عن بقية الثقافات. أمّا الثوابت فهي ما تجعله يحافظ على ثقافته ويسمو بها عن كل تغيّرات أو تأثير من مثل العقيدة والعرف وغيرها. إن مجموع العناصر المتغيرة تدفع الفرد إلى الانفتاح على الآخر والنهل من معارفه وعلومه قصد التطوّر. ففي

¹ كرساني نيهات، شريفي عيسى، مذكرة محمد ديب، موروثة أدبيا في محك الترجمة رواية -المنسج - دراسة تطبيقية (تلمسان)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص ترجمة السياحة والتراث الثقافي، 2016-2017، ص 25، 22.

" translating (which) consists in producing in the receptor languages the closest natural equivalent to the message of the source language, first in the meaning, and secondly in style "

" la théorie interprétative a établi que le processus consistait à comprendre le texte original, à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées comprises et les sentiments ressentis. "

ظلّ ما يحدث في العالم من تغيير وتبدّل لم يعد هناك مجال لأحد أن يزعم القدرة على أن يحافظ على كيانه فيؤثّر في الآخرين دون أن يتأثّر هو بهم.

رأى المثقف العربي أن الحلّ هو في احتواء كل ما هو غريب وتدوينه وضمّه لحضارته حتى لا يشعر بغرابته عنها. ويتحدث "شليغل" عن الوله المرضي عند العرب بإتلاف الأصول والقضاء عليها بمجرد أن تتم الترجمة. وهو يقصد بذلك أنّ الثقافة العربية الكلاسيكية كانت عندما تنقل النص إلى لغتها، تأقلمه و تضمّه إليها، كانت ترضخه إلى قواعدها وأسلوبها وتقضي على عنصر الغرابة فيه فتبتلعه وتدخله في دائرة الأنا شعورا منها أنّه لم يعد آخر بل أصبح أنا. لذا فسرعان ما تستغني عنه كأصل بعد أن ترقى به إلى لغتها.¹

التوطين في سياق الانترنت والعالم الرقمي يشير إلى إجراء تعديلات وتكييفات لمحتوى وخدمات الويب لتتوافق مع الثقافة واللغة والعادات المحلية للمستخدمين في منطقة معينة. وبمعنى آخر، يهدف التوطين إلى جعل الانترنت والتكنولوجيا المعلوماتية متاحة وقابلة للاستخدام للجميع حول العالم، بغض النظر عن لغاتهم أو ثقافتهم الخاصة. تعتبر أهمية التوطين في الانترنت والعالم الرقمي كبيرة لعدة أسباب:

1 الوصول العالمي: التوطين يعزّز الوصول العالمي إلى الانترنت والمحتوى الرقمي. فعندما يتمّ توطين المواقع الالكترونية والتطبيقات والخدمات الأخرى، يمكن للناس في جميع أنحاء العالم الوصول إليها وفهمها بسهولة بغض النظر عن لغاتهم الأصلية وهذا يعزّز التواصل والتفاعل العابر للثقافات ويساهم في تعزيز التضامن العالمي.

2 الثقافة والتعددية: يساهم التوطين في الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي على الانترنت من خلال توفير محتوى متعدّد اللغات ومتنوّع الثقافات، يمكن للأفراد الذين يتحدثون لغات غير رئيسية والذين ينتمون إلى ثقافات متنوعة أن يشاركوا في النقاشات العالمية ويعبروا عن أفكارهم وتجاربهم الفريدة، وبهذه الطريقة يدعم التوطين التعددية الثقافية ويعزّز التفاهم بين الثقافات المختلفة.

¹ بلختاري خيرة ، ترجمة المصطلح الاقتصادي بين التوطين و التغريب – دراسة تطبيقية – دكتوراه ل-م-د، الترجمة وعلم المصطلحات، جامعة - أحمد بن بلة ،، وهران، 2018-2019، ص 121، 122، 124.

- 3 تجربة المستخدم:** يحسّن التّوطين تجربة المستخدم وقابلية استخدام المنتجات والخدمات الرقمية. عندما يكون المحتوى متاحا بلغة المستخدم ومتوافقا مع ثقافته، يشعر المستخدم بالارتياح والانتماء ويصبح أكثر استعدادا للاستخدام واستكشاف المزيد من المحتوى. و هذا يؤدي بدوره إلى زيادة رضا المستخدم وتحقيق أهداف الشركات والمؤسسات في جذب واحتفاظ المستخدمين.
- 4 النّجاح التجاري:** التّوطين يمكن أن يكون عاملا مهما في نجاح الشركات والمنظمات في السّوق العالمية. عندما يكون المحتوى والخدمات متاحة بلغة واجهة المستخدم وثقافة المستخدم المستهدف، فإنّ فرص الوصول إلى جمهور أوسع تتضاعف، فالأفراد يميلون إلى التفضيل للمنتجات والخدمات التي تتحدّث إليهم بلغتهم وتتوافق مع توقّعاتهم الثقافية.
- 5 الاندماج الاجتماعي:** التّوطين يساهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي للأفراد والمجتمعات في عصر العولمة الرقمية. عندما يكون المحتوى متاحا بلغة وثقافة المستخدمين، فإنّه يتيح لهم المشاركة في الحوارات العالمية والمشاركة في الحياة العامة على الانترنت، وهذا يعزّز الاندماج الاجتماعي ويسهم في تعزيز الفهم المتبادل والتّعاون بين الثقافات المختلفة.
- 6 الأمن والخصوصية :** يمكن للتّوطين أن يسهم في تعزيز الأمان والخصوصية الرقمية للمستخدمين، عندما يتم تقديم المحتوى والخدمات في بيئة محلية، يتمّ تعزيز النّقة والشفافية ولامثال للقوانين والتشريعات المحلية المتعلّقة بحماية البيانات والخصوصية وبالتالي يشعر المستخدمون بالأمان والنّقة في استخدام الخدمات الرقمية.¹
- إنّ التّوطين في سياق الإنترنت والعالم الرّقمي له أهمية كبيرة في تعزيز الوصول العالمي والتنّوع الثقافي وتحسين تجربة المستخدم وتحقيق النّجاح التجاري وتعزيز الاندماج الاجتماعي وكذلك الأمان والخصوصية ومن خلال التّركيز على التّوطين يمكننا بناء عالم رقمي يكون شاملا ومتساويا وملهما للجميع.
- 4. آليات ترجمة لتعزيز عملية التّوطين :**

¹ ينظر، عبد الفتاح كيليطو- لن نتكلم لغتي - دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت - ط1-2002، ص 24.

عملية التّوطين هي عملية تعديل المحتوى أو البرامج الحاسوبية لجعلها متوافقة مع لغة أو ثقافة محدّدة، وتعتبر التّرجمة أحد أهمّ الآليات التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف. تعني عملية التّوطين تحسين الجودة والكفاءة لهذه العملية وتحقيق ذلك يمكن استخدام عدّة آليات ترجمة مختلفة من بينها :

4.1 الترجمة الآلية الحاسوبية :

هي ترجمة الكترونية تخضع للبرمجة الآلية عن طريق تخزين أرصدة مفردات المعاجم الثنائية والمتعدّدة الألسن في الحواسيب المبرمجة لهذا الغرض. وقد تطورت التّرجمة الآلية تطوّرا سريعا بفضل نظام الذّكاء الاصطناعي ممّا أدى إلى ظهور البرامج الحاسوبية التي تعمل على التّرجمة الفورية بدقّة كبيرة.¹

4.2 التّرجمة السّمعية البصرية :

يقصد بالتّرجمة السّمعية البصرية عند DIAZ & RAMAEL ترجمة الإنتاج الذي يستكمل فيه البعد اللفظي بعناصره في وسائل الإعلام الأخرى.

و في تعريف آخر ل Yves GAMBIER تندرج التّرجمة السّمعية البصرية ضمن ترجمة المواد الإعلامية من المرئيات والصوتيات، وهي تشمل أيضا التّكييف أو التّحرير للصحف والمجلات ووكالات الأنباء، الخ، ويمكن أن ينظر إليها أيضا في سياق التّرجمة المتعدّدة الوسائط التي تؤثر على السلع والخدمات الالكترونية (الانترنت)، خارج الخط-CD) ROM².

4.3 التنقيح الآلي :

يحسّن النّحو والإملاء والنّحو الصّرفي وغيرها من جوانب اللّغة من خلال استخدام تقنيات الذّكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة لتحديد وتصحيح الأخطاء اللّغوية في النصوص، وهذه العملية تعرف بالتنقيح الآلي. تعتمد تقنيات التنقيح الآلي على تحليل الجمل واكتشاف الأخطاء

¹ د الجيلالي أحلام، مصدر التّرجمة وأنواعها وأدواتها، ماجستير، جامعة سيدي بلعباس، 2004، ص 34.
² بوسعيد زهرة صبرين، إبرير خيرة، توطين المواقع الإلكترونيّة السياحية، الموقع الإلكتروني للوكالة السياحية " البستان للأسفار " أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة تلمسان ، 2016، ص 8.

التَّحْوِيَّة والإملائية ثم تقديم توصيات لإصلاحها. تتمّ مدرسة النماذج المستخدمة في التنقيح الآلي على مجموعة كبيرة من البيانات التي تضمّ أمثلة للنصوص الصحيحة والأخطاء اللغوية فيها. يعتبر التنقيح الآلي مفيداً في العديد من السيناريوهات مثل التحرير والكتابة، حيث يساعد على تحسين الجودة اللغوية للنصوص وتجنّب الأخطاء، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدامه في تطبيقات المراسلة والبريد الإلكتروني ومحرّرات النصوص لتقديم توصيات للمستخدمين لتنقيح وتحسين النصوص التي قاموا بترجمتها. مع ذلك ينبغي مراعاة أنّ التنقيح الآلي ليس مثالياً وقد يواجه صعوبة في التعامل مع الأسلوب الشخصي والتعبيرات الثقافية والتحديات اللغوية الأخرى التي تتطلب فهم السياق والمعنى الحقيقي للجملة.

5. تحديات الثقافة في التوطين :

إنّ محاولة العرب خاصة والشعوب الأخرى عامة توطين ثقافتهم والحفاظ عليها في الوقت نفسه من خلال الانفتاح عن الآخر من جهة وإزالة الغرابة والبعد عنه من جهة أخرى كان لها الأثر الكبير على الثقافة العربية والتراث العربي، إمّا بالإيجاب أو بالسلب، فالفعل الثقافي لا يقتصر على تحوّل المتلقي فحسب بل تحول النصّ موضوع التلقي. أنّها التبادلية الخصبة، بل كأنها في بعض المقاربات عودة الذات (عبر الآخر) إلى مكامن الذات لكن محملة بأدوات جديدة إذا اعتبرنا أو (اعتبر سوانا)، أنّ هناك ذات كونية (أو نصّاً كونياً) متراكم ويشاركه في صنعه عبر العصور مختلف الشعوب والأمم. إنّ هذا الغريب الثقافي و بعد خضوعه لعملية التوطين في الثقافة المستهدفة ينصهر فيها ويذوب ممّا لا يجعل للغرابة من مكان في النصّ أو الثقافة الهدف.

يعتقد من قبل بعض الأشخاص أن توطين الثقافات والعلوم والمعارف والفنون والآداب في الثقافة هو تطهير لها وتعزيز لمبادئها وقيمها السامية. هذا يعني أن توطين العلوم يحافظ على أصالة الثقافة ونقاوتها من التلوّث بالثقافة الغربية التي اعتبرت ولو بشكل غير مباشر. لا يمكن للمترجم أو الشخص المثقف نقل الأدب أو الفن أو التراث الآخر دون أن يخضعه لعملية التدجين الإلزامية، وإلاّ فسيجد القارئ صعوبة في فهم النصّ أو المعلومات بسبب اضطرابه إلى الصعود إلى مستوى هذه الغرابة لفهمها والتفاعل معها.

هناك من يرى أن ذهاب المتلقي إلى هذه الغرابة في الثقافة التي يتلقاها ارتقاء ورفعة إلى مستوى أعلى بغية اكتشاف الجدي. وهناك من يرى أن هذه الحركة إنما هي عجز من قبل الناقل أو المترجم الذي لم يستطع النزول إلى مرتبة القارئ المستهدف، بل وقد يتهم بالخيانة للواقع الذي يعيشه المتلقي وثقافته المستقبلية وبين هذا وذلك يمكننا أن ننعت أثر التوطين هنا بالاجباي إذا اعتبرنا الحفاظ على عنصر الغرابة عجزا من قبل الناقل، ويمكننا اعتباره أثرا سلبيا إذا ما كانت الغرابة في النص المستهدف تؤدي إلى الانحراف عن مسار الرسالة الأصلية.

ينعت بعض المؤرخين المرحلة التي انعزلت فيها الحضارة العربية بمرحلة الانحطاط، فيقولون إن كل عصور الانحطاط مشابهة تتلخص بالتخلي عن رغبة الخروج والاكتفاء بالدوران حول الذات وتقديسها ونزع عن كل ما يؤدي إلى التهجين عبر التفاعل. غير أن اللغة أحيانا تحافظ على نفسها من التأثير، ويكون وراء ذلك سبب آخر غير الرغبة في عدم الانفتاح عن الغربي، فنفور شعب ما من دولة مجاورة له يجعله ينفر من أية لفظة قد تأتيه عبر حدود معها، غير أن البعض يرى أنه مهما تعددت الأسباب واختلفت فهي لا تعتبر حجة لرفض الآخر والهروب منه.

يعتبر بعض المؤرخين أن عزل الثقافة وتقيد اللغة ومنع كل جديد عنها يمثل تفويضا لها للانحدار والسقوط. عندما تفتح الثقافة أبوابها للكلمات والعبارات والأساليب الجديدة تسمح بإثراء نفسها وتنويعها اللغوي والحضاري والعلمي، لتجنب الانحطاط يجب استخدام الكلمات العربية والتشبيهات والتحسينات، فتوطين الكلمات العربية والأساليب الغربية سيؤدي إلى انحطاط اللغة وانخفاض مستواها حيث أن اللغة ككائن حي تسعى دائما للتطور والتحول.¹

لذلك يجب أن نوكد أن التوطين يتجاوز مجرد كونه ترجمة، حيث يشكل عملية معقدة ومتخصصة تتطلب فهما عميقا للثقافة واللغة وكيفية تأثيرهما على إدراك الناس وتفاعلهم مع التكنولوجيا. يتمثل جوهر التوطين في التعرف على الاختلافات بين الثقافات المختلفة لضمان قبول المنتج النهائي من قبل المستخدمين المستهدفين.

¹ بلمختاري خيرة، مرجع سابق، ص 141، 142.

المبحث الثاني: التكيف الثقافي

لا شك أنّ الحديث عن الترجمة يستدعي الحديث عن الثقافة، فلكي يكون المترجم ناجحاً ومتفوقاً يجب أن يكون مهتماً بثقافة اللغة التي سترجم منها وإليها، لأنّ الثقافة تختلف من لغة إلى أخرى وكلّ بلد له ثقافته التي يعتمد عليها. كما تعتبر الترجمة الجسر الذي يربط الثقافات، واليوم في عالمنا المعولم أصبح التكيف الثقافي جانباً أساسياً في الحياة بحيث يلعب دوراً مهماً في تحويل المحتوى الثقافي ليتوافق مع الثقافة المستهدفة والجمهور المستهدف.

1. مفهوم التكيف الثقافي:

في عالم اليوم المعاصر، أصبح التكيف الثقافي جانباً أساسياً في الحياة، أصبحت المجتمعات أكثر تنوعاً وتعدّد الثقافات. فالتكيف الثقافي هو عملية التكيف مع ثقافة جديدة وتعلم كيفية العيش والتفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية أخرى.

عرف التكيف في الترجمة جدلاً ونقاشاً فيما إذا كان نقلاً للأصل أو محاكاة له، فبين الحاجة للتفتح على الآخر وضرورة خلق نص يترك أثراً لدى متلقيه، كان التكيف أنسب الحلول لذلك خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وإن ابتعد في معظم الأحيان عن الأصل واقترب أكثر من الاقتباس.¹

يعدّ التكيف الثقافي من التقنيات التي يعتمدها المترجم في عملية تحويله لأيّ رسالة لغوية من الأصل إلى الهدف بطريقة إبداعية وخاصة في مجال الترجمة السمعية البصرية، بحيث يسعى المترجم أن يخلق تلك العملية الرائعة والفريدة بتكيف النص الأصل لخدمة النص الهدف لترك أثراً لدى متلقيه.

حسب ما جاء في معجم المعاني فإن كلمة تكيف تعني:

تكيف (اسم) كيّف (فعل) تكيفاً (اسم) مُكيّف (اسم فاعل) وتعني التأقلم والانسجام مع البيئة الجديدة أو المتغيرة.²

كما ورد في قاموس OXFORD للغة الإنجليزية:

عملية التكيف هي تكيف شيء ما ليتناسب مع شيء آخر أو يتناسب مع ظروف محدّدة، و خاصة في حالة البيئة الجديدة أو المتغيرة أو ما شابه ذلك.³

2. تقنيات التكيف الثقافي :

¹أمنة روبة، التكيف الثقافي في ترجمة الفيلم الوثائقي، مجلّة الترجمة واللغات، العدد 5، الجزائر، 2019، ص 155.

² معجم المعاني ، <https://www.almaany.com> بتاريخ 2024/03/12 ، 13:18.

³ Oxford dictionary : <https://www.oed.com> 15/03/2024 , 14:12

“The action or process of adapting one thing to fit with another or suit specified conditions ,esp . a new or changed environment ,etc.,....

عندما يتعين التعبير عن شيء خاص بثقافة لغة ما بطريقة مختلفة تماما يجب أن تكون الصياغة المستخدمة مألوفة ومناسبة للثقافة واللغة المستهدفة ولتحقيق ذلك، يعتمد المكيف على مجموعة من التقنيات، حسب ما جاء به NIDA فتترتب كالتالي:

- 2.1 نسخ النص الأصلي Transcription of the original text : وهو استنساخ كلمة بكلمة لجزء من النص باللغة الأصلية.
- 2.2 الحذف Omission: هذه تقنية أخرى للتكيف تتضمن حذف بعض أجزاء النص المصدر.
- 2.3 الإطناب أو توسيع الفكرة Expansion : وهي شرح فكرة ما واردة في النص الأصل وذلك سواء في المتن أو في الهوامش أو في المسرد لجعلها أكثر وضوحا للجمهور المستهدف.¹
- 2.4 المكافئ الحالي Equivalent Situational : وذلك إدخال سياق مألوف أكثر من السياق المستخدم في النص الأصلي واجتناب الغريب، وبمعنى آخر استبدال العناصر الثقافية للنص بعناصر أخرى معادلة في ثقافة اللغة الهدف.
- 2.5 التحديث Updating: يشير إلى استبدال المعلومات القديمة أو الغامضة بمكافئات حديثة.
- 2.6 التغريب Exoticism: يتمثل في استبدال اللغة العامية، اللهجة و الكلمات الغير منطقية و ما إلى ذلك في النص الأصلي بمكافئات تقريبية في اللغة الهدف.
- 2.7 الإبداع Creation : فهنا يبدع المكيف في عبارات من النص الأصل من أجل نقل المعنى و إيضاح الرسالة إلى الشخص المستهدف.²

3. العلاقة بين التكيف الثقافي والترجمة:

تتمتع الثقافة والترجمة بعلاقة وطيدة وهذا راجع لأهمية التواصل والتبادل الحضاري والثقافي، إنها ليست مجرد موضوع يشغل علماء اللغة بمختلف تخصصاتهم ولكنها تشغل أيضا اهتمام علماء الترجمة الذين يهتمون بتفاصيل نقل الثقافة عبر النصوص،

¹ Mona Baker & Gabriela Saldanha :Routledge Encyclopedia of translation studies , P :04.

² مرجع سابق.

فعملية ترجمة نص من لغة إلى أخرى دون مراعاة ثقافة النص الهدف تجعل العملية أكثر صعوبة بالنسبة للمترجمين، لذا يحتاج المترجم إلى أن تكون له دراية شاملة بثقافة اللغة التي يترجم منها وإليها بهدف تقديم عمل ذو جودة عالية. إنّ فهم الثقافة والقيم والتعبير الثقافية في اللغتين المعنيتين يساعد المترجم على نقل المعاني بشكل دقيق وفعال، إضافة إلى ذلك يعتبر النص المترجم نموذجاً للتفاعل الثقافي بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، فعندما يتم نقل النصوص الثقافية من ثقافة إلى أخرى يتيح ذلك للأفراد فهم واستيعاب العادات والتقاليد والمفاهيم الثقافية للآخرين. تعتبر العلاقة بين الثقافة والترجمة أمراً حاسماً لتحقيق التبادل الحضاري، يجب على المترجمين أن يكونوا على دراية بثقافات اللغتين المعنيتين وأن يكونوا قادرين على نقل المعاني والقيم بدقة وفهم عميق من أجل تحقيق ترجمة ذات جودة عالية وفعالة. و بناء على ما جاء به NIDA منظر الترجمة الأمريكي في قوله:

الاختلافات الثقافية قد تسبب تعقيدات أكبر للمترجم من الاختلافات في اللغة ذاتها.¹ يمكن أن تسبب الاختلافات بين الثقافات مضاعفات خطيرة للمترجم أكثر مما تسببه الاختلافات في اللغة. بناء على هذا الأساس، يجب على المترجم أن يكون واعياً لأهمية السياق الثقافي لكل عبارة يقوم بترجمتها وما تعنيه العبارة حقاً بهدف نقل المعنى بطريقة منطقية ليس فقط في اللغة المستهدفة ولكن أيضاً في سياق الثقافة المستهدفة، ومن هذا التفسير يمكن استنتاج أن الترجمة لا تتطلب فقط القدرة اللغوية للمترجم ولكن أيضاً معرفته الواسعة بالخلفية الثقافية للغات المستهدفة.

4. الفرق بين التوطين والتغريب:

تسعى الترجمة الثقافية إلى تحقيق التواصل والفهم الثقافي بين الثقافات المختلفة فتهدف إلى تحويل المعاني والمضامين الثقافية من لغة إلى أخرى بغرض نقل الرسالة والتعبير عن القيم

“Differences between cultures may cause severe complications for the translator than do differences in language.

¹ Eugene NIDA :principles of correspondence , Routledge , London 4th Edition 1964 ,P:130

والمفاهيم الثقافية في سياق ثقافة مستهدفة مختلفة ونقله بشكل ملائم وقد تتطلب فهما عميقا لكل ما يتعلق باللغتين، فهي تلعب دورا في تعزيز التفاهم والتعاون الثقافي بين الشعوب.

تعتبر ترجمة العناصر الثقافية من أكبر المعوقات التي يصطدم بها المترجم أثناء قيامه بالعملية الترجمية، خاصة إذا كانت هذه العناصر صعبة الاختراق والكسر فيواجه صراعا. يعتبر التوطين والتغريب مفاهيم ذات أبعاد ثقافية واجتماعية.

غالبا ما يختلط التوطين مع الترجمة، لكن لكلا المصطلحين معنى مختلف، فيقصد بالتوطين عملية تعديل المحتوى اللغوي وتكييفه من لغة إلى أخرى بهدف جعله مفهوما ومقبولا للقارئ في الثقافة المستهدفة. كما يشير مصطلح التوطين Domestication إلى تكييف المحتوى المترجم لتناسبه مع اللغة والثقافة المستهدفتين والتخفيف من غرابة النص الأصلي للقارئ المستهدف. تشمل عملية التوطين ترجمة النصوص والصور والعناصر البصرية الأخرى إلى اللغة الهدف.¹

التوطين حسب فينوتي VENUTI هو تبسيط وتطبيع كل ما هو أجنبي وجعله مألوفا أو بعبارة أخرى هو استبدال عناصر ثقافية ونماذج لغوية جاءت في الأصل بنماذج أخرى لتحقيق المفهومية المقبولة في الثقافة الهدف، ويكون النص المترجم بهذا سلسا خاليا من الغرابة أو اللكنة الأجنبية فيبدو وكأنه نص أصلي كتب بهذه اللغة، ويؤكد ذلك في قوله:

"إنه يشير إلى ظاهرتين محدّتين بشكل متبادل": إحداها هو تأثير الخطاب وتلاعب المترجم نفسه باللغة الإنجليزية وآخر هو ممارسة، قراءة وتقييم الترجمات التي سادت منذ فترة طويلة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، من بين ثقافات أخرى، كل من الإنجليزية واللغة الأجنبية".²

¹ التوطين والتغريب في الترجمة ، <https://translatrain.com/> بتاريخ 2024/03/22، 12:41.

² موحوش خيرة، ترجمة البعد الثقافي من منظور إستراتيجيتي التوطين Domestication والتغريب Foreignization في الترجمة، مذكرة ماجستير، جامعة وهران احمد بن بلة، معهد الترجمة، 2015/ 2016 ص 79.

" It refers to two mutually determining phenomena :one is an illusion is effect of discourse , of the translator's own manipulation of English ; the other is the practice of reading and evaluating translations that has long prevailed in the united kingdom and united states , among the cultures , both English and Foreignn language"

يهدف التوطين إلى ضمان استيعاب المستخدم النهائي للمحتوى المترجم بسلاسة وشعوره بالارتياح تجاهه، فالتوطين لا يقتصر على الترجمة فحسب بل يتطلب أيضا تغيير الشكل والتنسيق ليتوافق مع الثقافة المستهدفة ولجعل المحتوى متوافقا مع العادات والتقاليد والقوانين المحلية.¹

ورد مصطلح تغريب في معجم لسان العرب بمعنى الغرابة، تفعيل من الغربة، والتغريب يعني عن البلد، ويقال أغربته وغربته، إذ نفيته وأبعدته والاعتراب والتغريب كذلك نقول منه تغرب واعترب قد غربه الدهر، ورجل غرب بضم العين والراء، وغريب بعيد عن وطنه والغريب الغامض من الكلام.²

التغريب في الترجمة هو مصطلح يستخدم لوصف عملية تحويل النص من لغة إلى أخرى بشكل يفقده هويته أو طابعه الأصلي، وتسمح إستراتيجية التغريب بنقل النص بكل ما يحمله من غرابة ويتعرف قارئ الترجمة على هوية الكاتب والإطلاع على ثقافته رغم اختلافها أو غرابتها وإبراز الاختلاف الثقافي. يعتبر أداة مهمة لتحقيق التواصل اللغوي والثقافي، ويلجأ البعض إلى تغريب المحتوى لإبراز الاختلاف اللساني والثقافي للنص الأصلي بغض النظر عن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في ثقافة اللغة المنقول إليها.³

أما التغريب عند فينوتي Venuti فهو ترجمة النص على أساس الاختلافات الثقافية فتبعت شعورا بالغرابة عند المتلقي وتربطه بسياقات ثقافية مختلفة عن ثقافته.⁴

والتغريب الثقافي أو اللغوي هو اقتراض للمفاهيم التراثية أو المصطلحات العلمية وإدخالها إلى الثقافة أو اللغة المقصودة بالتغريب. فعملية التغريب غالبا ما تكون نتيجة الحاجة الملحة إلى إثراء اللغة وإيجاد المقابل الصحيح للمفاهيم والمصطلحات الجديدة التي تغزو المجتمعات، لذا فيتوجب على المترجمين والمحترفين أن يكونوا على دراية في مجال

¹ مرجع سبق ذكره <https://translatrain.com/>

² أبو الفضل بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2005، ج1، ص 639.

³ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سبق ذكره، ص 640.

⁴ ماحي زواوي، الترجمة الأدبية بين استراتيجيتي التوطين والتغريب رواية "Heart of darkness" لـ "Joseph Conrad" نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة تلمسان أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة الانجليزية، شعبة الترجمة، 2018_2019، ص 47.

التوطين و التغريب باللغتين والثقافتين بشكل عميق لتحقيق التوازن بين الحفاظ على أصالة النص الأصلي وتلبية احتياجات الجمهور المستهدف في اللغة المستهدفة.

5. التوطين في الدراسات الترجمة:

في سبعينيات القرن الماضي أصبحت الدراسات الترجمة مجالاً أكاديمياً مختصاً . نمو مجال التوطين في التسعينيات طلب وجود احترافيته مؤثراً على كيفية تدريس وتدريب المترجمين في الجامعات، هذا برهن أنّ التوطين قد أصبح جزءاً لا يتجزأ من الدراسات الترجمة الحديثة، لكن البعض يرى أنّ له مكانة معزولة نوعاً ما. لاحظ أنثوني بيم (Anthony Pym) إنّ التوطين وجد قبولا فقط بسبب جوانب اقتصادية بينما لم يجد منظرو الترجمة شيئاً جديداً ليضيفه التوطين داخل مجالهم.¹ هذا عادة ما يحدث في المؤتمرات الترجمة، حيث يتم ربط التوطين مع التكنولوجيا الحديثة والتعاضدي عن جوانبه الترجمة، هذا تماماً ما حدث في دبلن سنة 2008، لم يلقى المؤتمر الذي تطرق إلى تطورات التوطين من طرف 120 باحث أي اهتمام في الدراسات الترجمة. الاعتراف بأنّ التوطين هو نشاط اقتصادي مهم بالنسبة للدراسات الترجمة قد جعله يندرج مع تدريبات المترجمين بالرغم من عدم تطوره ليدرس كنظرية خاصة لوحده.²

6. العوامل المساعدة على التكييف الثقافي بين التوطين والتغريب:

يعيش العالم اليوم في ظروف تتميز بالتنوع الثقافي والتحولات السريعة في العولمة، يعدّ التكييف الثقافي بين التوطين والتغريب أمراً حاسماً للأفراد والمجتمعات للتفاعل والتعايش بشكل فعال ومثمر.

أحد أهمّ العوامل المهمة في التكييف الثقافي هو التواصل الجيد والتفاهم المتبادل بين الثقافات المختلفة ويتضمن ذلك تبادل المعرفة والتفهم العميق للقيم والمعتقدات والتقاليد فمن خلال التواصل الفعال، يتمكن الأفراد من مختلف الثقافات من فهم بعضهم البعض وتقبل

¹ PYM. Anthony .The moving text :Localization ,Translation , and Distribution Amsterdam and Philadelphia : John Benjamins 2004, p15.

² بن عمّار عبد الرحيم، ترجمة وتوطين الألعاب الالكترونية ، لعبة ليح اوف ليجنذر انموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، كلية الآداب واللغات ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2021، 2022 ، ص8.

الاختلافات الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأفراد أن يكونوا مفتوحين للتعلّم واحترام للعادات والتقاليد والقيم الثقافية للآخرين دون التعرّض للتحيز أو التمييز، لذا ينبغي تشجيع التفاهم والاحترام المتبادل للثقافات المختلفة، وتقدير التنوع الثقافي كمصدر غني وإثراء للمجتمع.

يلعب التّعليم والتّثقيف دوراً حاسماً في تعزيز التّكيف الثقافي، يمكن من خلالها توفير المعرفة والفهم الأعمق للثقافات المختلفة. يمكن للأفراد أن يتعلموا كيفية التفاعل بشكل فعال واحترام الاختلافات الثقافية، ينبغي تشجيع النظم التعليمية والمؤسسات على توفير منصات، فرص للتعلّم والتفاعل الثقافي. كما يساهم أيضاً التعاون والتّعايش الإيجابي بين الأفراد من مختلف الثقافات في تعزيز التّكيف الثقافي ويكون هذا من طريق العمل المشترك والتفاعل الإيجابي وأيضاً التجارب المشتركة من خلال إقامة فعاليات ثقافية مشتركة، كما تعتبر القيادة الحكيمة والمسؤولية أيضاً عاملاً مهماً في التّكيف بين التّوطين والتّغريب، يجب أن يكون للقيادة دور في تعزيز التّواصل والتّفاهم والتّعاون بين الثقافات المختلفة وضمان تكافؤ الفرص والمشاركة الفعّالة.

يعدّ التّكيف الثقافي بين التّوطين والتّغريب تحدياً هاماً في عصرنا الحالي من خلال التّواصل الجيّد، الفهم المتبادل، التّعليم والتّثقيف، التّعاون، التّعايش الإيجابي والقيادة الحكيمة بهذه الطريقة يمكن للعالم أن يستفيد من التنوع الثقافي.

7. أهمية تقييم ردود فعل الجمهور المستهدف:

يعتبر فهم الجمهور المستهدف أمراً حيوياً حيث يعزّز فرص النّجاح في تحقيق أهداف المشروع وزيادة التّفاعل مع الجمهور. يعدّ تقييم ردود فعل الجمهور المستهدف أمراً حاسماً في عالم الأعمال والتّسويق، يساعدنا هذا التّقييم على فهم كيفية استقبال الجمهور لرسائلنا وتفاعلهم معها. إحدى الأسباب الرئيسية لأهمية تقييم ردود فعل الجمهور هو تحسين الاتّصال والتّواصل، فمن خلال تقييم ردود فعلهم يمكننا فهم تفاعل الجمهور مع رسائلنا ومدى فهمهم لها. إضافة إلى ذلك، لا يقتصر دور تقييم ردود فعل الجمهور على تحسين الاتّصال فحسب، بل يمكن أن يساهم أيضاً في اتّخاذ قرارات إستراتيجية مهمة. علاوة على ذلك، تقييم ردود

فعل الجمهور المستهدف يساهم في بناء علاقة قويّة بين الجمهور والمنظمة أو الشركة، كما يمكن أن يساهم في بناء علاقة ثقة وتفاعلية بين الجمهور والمنظمة.

فلا يمكن تجاهل أهمية تقييم ردود فعل الجمهور المستهدف. إنّه يساعدنا في تحسين الاتصال والتّواصل واتّخاذ القرارات الإستراتيجية وتعزيز العلاقة بالعملاء.

في البحث المقدّم، تم التّطرق إلى موضوع التّكيف الثقافي والعلاقة الوطيدة بينه وبين الترجمة، حيث يتطلب التّكيف الثقافي فهما عميقا للعوامل الثقافية المرتبطة بالّغة، الأدب، التاريخ، العادات والتّقاليد، كما تمّ أيضا تسليط الضّوء على الفرق بين التّوطين والتّغريب وقمنا باستعراض عنوان التّوطين في الدّراسات التّرجمية، بالإضافة إلى العوامل المساعدة على التّكيف الثقافي وسلّطنا الاهتمام على أهميّة تقييم ردود فعل الجمهور المستهدف.

الفصل الثاني : لغة العملة المشفرة بين
مجال التخصص و ضروريات التفسير

المبحث الأول: لغة التخصص مجالا وترجمة

تعيش مجتمعاتنا اليوم في عصر العولمة حيث يصبح التواصل والتفاعل بين الثقافات واللغات أمراً حيوياً وضرورياً، لقد أصبح التواصل بين الثقافات واللغات في هذا العصر مهماً أكثر من أي وقت مضى، فالترجمة تلعب دوراً حيوياً وفعالاً في التواصل العابر للثقافات وتحقيق الفهم المتبادل بين الأفراد والمجتمعات المتعددة، كما تعدّ الترجمة أداة أساسية لتحقيق هذا التواصل في ظل التحديات اللغوية والثقافية المختلفة، ففي عالم مترابط تكنولوجيا واقتصاديا وثقافيا تلعب الترجمة دورها الحاسم في تعزيز العولمة وتسهيل التفاهم والتبادل بين الأفراد والشعوب.

1. تعريف الترجمة:

لقد عرّف لادميرال الترجمة بقوله "تعدّ الترجمة حالة خاصة من التماس والتقارب اللساني وهي تفيد بالمعنى الواسع كل شكل من أشكال الوساطة البيولوجية **Médiation Interlinguistique** التي تمكّن من نقل المعلومة بين متكلّمي لغات مختلفة".¹

يرى سالم العيسى في هذا الصدد أن "الترجمة هي بنت الحضارة ورفيقتها الدائمة عبر الزمان والمكان إنها النافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها".²

ويقول كاتفورد **CATFORD** أيضاً عن الترجمة:

الترجمة هي عملية تتمّ على اللغات: هي عملية استبدال نص في لغة ما بنص في لغة أخرى.³

¹ جان رينيه لادميرال "التنظير في الترجمة"، ترجمة: محمد جدير، مراجعة: نادر سراج المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2011، ص73.

² فاطمة لعمارة محامد، إشكالية ترجمة المصطلحات الاقتصادية - الضرائب نموذجاً -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات الأجنبية، شعبة الترجمة، 2015-2016، ص 29.

³ John Catford, proposes in his book . A linguistic theory of translation , 1965 , p-1

ولقد ذكر هذا المصطلح في المعجم الانجليزي الشهير: OXFORD

اسم. 1. عملية ترجمة الكلمات أو النصوص من لغة واحدة إلى أخرى. الأصل: الإنجليزية الوسطى، الفرنسية القديمة أو اللاتينية. ترجمة: التعبير عن معنى (كلمة أو نص) في لغة أخرى.¹

ولقد جاء في معجم لسان العرب لابن المنظور:

ترجم التّرجمان والتّرجمان: المفسّر للّسان وفي حديث هرقل: قال لترجمانه التّرجمان بالضّمّ والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التّراجم والتّاء والنّون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه قال، ابن جني: أما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضمّ أوله.²

2. تقنيات الترجمة:

تعدّ تقنيات الترجمة الإجراءات التي يقوم بها المترجم أو طالب الترجمة لضمان الحصول على نص مترجم يحمل نفس معاني النص الأصلي ويكون قريباً جداً في الأسلوب الإنشائي والنحوي، يهدف النص المترجم إلى أن يكون سلساً مثل النص الأصلي وأن يكون قابلاً للفهم والاستمتاع به بسهولة من قبل القارئ .

يعود تصنيف تقنيات الترجمة الكلاسيكي عام 1958، حيث قام VINAY and

DARBELNET بعمل يعرف بـ “Stylistique comparée du français et de l’anglais” حيث حاولا تصنيف تقنيات الترجمة إلى سبع فئات تندرج هذه التقنيات تحت نوعين رئيسيين، الترجمة المباشرة Direct translation والترجمة الغير المباشرة Indirect translation .

“Translation is an operation performed on languages : a process of substituting a text in one language for a text in another”.

¹ <https://www.oed.com › dictionary> 12/02/2024 , 22:22

“translation , noun .1 the process of translation word or text from one language into the another .origin middle English , old French , or from Latin . Translate : express the sense of (word or text) in the another language”

² كتاب لسان العرب، ابن المنظور، دار لسان العرب، بيروت، ط5، 1988 ، ج15، ص 22.

1.2 أساليب الترجمة المباشرة: تعتمد أساليب الترجمة المباشرة على نقل

المصطلح بشكل حرفي وتضم ثلاث تقنيات:

- الترجمة الحرفية: **Literal Translation**

الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة كما يسميها فيني وداربلني تتمثل في نقل النص المصدر في قالب لغوي بشكل سليم، فعند توفر المقابل الصحيح للمصطلح من اللغة المصدر إلى الهدف فحتمًا سنتوصل إلى نص متكامل مع النص الأصلي.¹

- الاقتراض: **Borrowing**

يعتبره فيني و داربلني احد ابسط أنواع الترجمة، لأنه يعتمد فقط على نقل كلمة من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف دون إدخال أي تعديل عليها.²

- المحاكاة: **Calque**

يعتمد هذا الأسلوب على اقتراض عبارة من اللغة الأجنبية و ترجمة مصطلحاتها ترجمة حرفية مع احترام بنى جمل اللغة الهدف عن طريق تقديم تعبير جديد وهذا ما يطلق عليه المحاكاة التعبيرية.³

2.2 أساليب الترجمة الغير المباشرة : عندما تصبح الترجمة الحرفية غير مقبولة

أو تصبح بلا معنى، يلزم المترجم باستخدام أساليب الترجمة الغير مباشرة التالية:

- الإبدال: **Transposition**

¹ ينظر، محمد أوسعيد إيدر ، دراسة أساليب الترجمة الموظفة في ترجمة ذوقان لكتاب فرانتز فانون Frantz Fanon الموسوم بـ « L'an V de la Révolution Algérienne » ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2017-2018، ص 34.

² مارك شتلويرث ، مويرا كووي ، معجم دراسات الترجمة ، تر جمال الجزيري ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط الأولى ، 2008 ، ص 54.

³ هشام قيراط ، إشكالية توحيد مصطلحات الطاقات المتجددة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية : دراسة تحليلية و مقارنة ، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة ، معهد الترجمة ، جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله ، 2020-2021، ص 143-144.

يطلق فيني وداربلني هذا المصطلح على الأسلوب الذي يتمثل في تغيير جزء من الخطاب بجزء آخر دون الإخلال بمضمون الرسالة، والإبدال نوعان اختياري وإجباري.¹

-التطويع: Modulation

هو تغيير في تركيبية النص الأصلي لغرض التوصل إلى توضيح الفكرة، يستعمل المترجم هذا النوع من الأساليب عندما يرى بأن الترجمة الحرفية للنص تكون صحيحة من حيث قواعد اللغة، لكن هناك اختلاف في عبقرية اللغة وقد يكون اختياري أو إجباري.²

-الترجمة بتصرف: Adaptation

في هذه التقنية يقوم المترجم بتقديم أو تأخير الجمل أو الكلمات حتى يصل إلى الصيغة اللغوية المناسبة دون الإخلال بمعنى النص، وإذا لاحظ أن تركيبية النص المصدر ستشكل لبسا عند المتلقي في اللغة الهدف بإمكانه في هذه الحالة إيجاد مقابل في النص الهدف يتماشى مع ثقافة اللغة الهدف.³

-تقنية التكافؤ: Equivalence

يشير فيني وداربلني انه قد يحدث أن يتفق نصان في التعبير عن الموقف نفسه والتجربة نفسها بالجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة باختلاف الرؤى والثقافات، وهذا ما يسميانه بالتكافؤ.

3. اللغة المتخصصة:

اللغة المتخصصة تشكّل وعاء وخصائص لغوية وهي نظام من الأدلة المنطوقة والمكتوبة. فاللغة النظام مرتبط بتاريخ ما وثقافة معينة وكذلك أية لهجة هي ذات الأوان جملة من

¹ محمد اوسعيد ايدير، مرجع سابق.

² -عهد شوكت سبول، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة أستاذ في الآداب (الماجستير)، إلى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في كلية العلوم والآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت، شباط، 2005، ص 68.

³ -أسماء بلعبيدي اثر الترجمة اللغوية والترجمة في اللغة العربية بالجزائر – جانب المصطلح – أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم في مدرسة الدكتوراه العلوم الاجتماعية والإنسانية كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2، 2017- 2018 ص 180-181.

اطرادات شكلية، فعدد المتحدثين ليس بالأمر عديم الأهمية، لكن الخاصية اللغوية البحثية والخصوصية الثقافية هي معايير التعرف التي أخذت مع بعين الاعتبار من قبل المختصين.¹ اللغة المتخصصة أو اللغة التخصصية هي تعبير عام يهدف إلى تحديد اللغة المستخدمة في مواقف الاتصال المكتوبة أو الشفوية المتخصصة، نظرا لاحتوائه على أكبر عدد ممكن من المصطلحات، فإنه ينتقل من المستوى المعجمي إلى المستوى الاصطلاحي لاكتساب معاني خاصة لا تستخدم إلا في مجالاتها العلمية المعروفة. لذا فهو يخرج من إطار لغة عالمية متداولة إلى إطار أضيق في مجال التخصص.²

جاء تعريف بيار لورا Pierre lerat لمفهوم لغة للاختصاص على أنها لغة طبيعية كما تعدّ وسيلة للتعبير عن معارف متخصصة ويضيف قائلا "إنّها استعمال لغة طبيعية للتعبير تقنياً عن معارف متخصصة وبالتالي فهي لغة علمية خاصة بمجال أو ميدان معين".³ إنّ اللغة المتخصصة تحمل دلالات خاصة في مصطلحات دقيقة تكون قادرة على استيعاب الميدان المعرفي الذي تدور في فلكه، مما قد تجعل التواصل سهلاً ميسوراً بين أهل الاختصاص، حيث تؤكد كريستين دوريو على هذا في كتابها: "أسس تدريس الترجمة التقنية" فتقول: "ويميل الاختصاصيون في الحقيقة إلى استخدام ما اتفق على تسميته بلغة الاختصاص التي تمكّنهم من التفاهم والتواصل بسرعة أكبر".⁴

ومن هنا نستخلص القول بأنّ اللغة المتخصصة لها طابع خاص وتقني يجعلها مميزة عن اللغة العامة، سنعرض خصائصها بدقّة وتفصيل لنوفي بالغرض الذي وجدت لأجله.

3.1 خصائصها:

تعددت التعاريف للغة التخصص باختواءها على مصطلحات ومفاهيم فنية وتقنية معينة تستخدمها المجتمعات المهنية في المجالات المعنية، تتميز بمصطلحاتها المحدودة وتراكيبها

¹ -حورية جغبوب اللغة المتخصصة والمصطلح <http://www.aqlamalhind.com/?p=1392>، بتاريخ 18:19، 2024/01/21.

²فضيلة ختو، اللغة التخصصية والمصطلحية، إشكالات ومقاربات وإجراءات مقاربات وإشكالات، مجلة الذاكرة لجامعة احمد بن بلة_وهران 1، العدد 11، الجزائر، جوان

2018، https://despace.univ_Ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/16916/1/013.PDF ص 161، بتاريخ 12:45، 2024/03/24

³مرجع سابق <https://www.aqlamalhind.com/?P=1392> بتاريخ 16:54 2024/03/24

⁴ كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة التقنية " ترجمة هدى مقتّص " المنظمة العربية.

الواضحة البسيطة، كما إنها تتوخى الدقة والدلالة المباشرة تتميز بخصائص تميزها عن اللغة الطبيعية العامة تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

صنفت ماريا تيريزا كابرلي اللغة المتخصصة إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

- الخصائص البرغماتية:

تم تقسيم الخصائص البرغماتية في كابرلي إلى ثلاث فئات، وهي الخصائص المتعلقة بالمستخدمين وحالات الاتصال ووظائف الاتصال.

- 1-المستعملون : تقسم كابرلي مستخدمي لغة التخصص إلى فئتين، من الناحية العددية يكون عدد مستعملي لغات التخصص محدودا، حيث لا يستطيع الجميع التحدث في مواضيع تقنية أو مهنية محددة كلما زاد تخصص اللغة قل عدد المستخدمين ومن الناحية النوعية يتكون مستخدمو لغة التخصص من مجموعة فردي تحددها المهنة أو التخصص الذي اكتسبوه.
- 2-وظائف الاتصال: فتمثل في الوظائف التي تحملها لغات التخصص وهي وظائف إعلامية من الدرجة الأولى.

- 3-حالات الاتصال: وهي الحالات الشكلية التي تتفاعل معها لغات التخصص.

الخصائص اللغوية:

تتسم نصوص التخصص بميزات خاصة تجعلها تختلف عن النصوص الأخرى، فهي تميل إلى الاختصار وتجنب التكرار وتسعى للابتعاد عن الغموض قدر الإمكان.

الخصائص الوظيفية:

تعتبر الوظيفة الأساسية (الرئيسية) للغات التخصص هي نقل وتوصيل المعلومات، حيث تستخدم مصطلحاتها لتسمية مفاهيم مجال محدد. تتجلى هذه الوظيفة بشكل واضح في النصوص العلمية والتقنية بشكل أكبر من القطاعات المهنية مثل الإدارة والخدمات¹. تتميز نصوص التخصص بتعقيداتها الفنية والمفاهيمية، فإن ترجمة المصطلحات التقنية قد تكون صعبة ومستدقة، كما يمكن أن تكون مفهومة بصعوبة شديدة لغير المتخصصين. هذا

¹صراح سكينه تلمساني، مفاهيم أولية في لغة التخصص،

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/300/2/2/68207> ، مجلة تعليمات لجامعة الجزائر 2 ، العدد الخاص ورقم 4، الجزائر، صفحة 7، بتاريخ 2024/01/26، 16:12.

النوع يحتاج إلى العمل الجادّ والتركيز المعقد لفهمها وترجمتها. تتميز اللغة أو الترجمة المتخصصة بصعوبات تكمن في التعامل مع مفاهيم تقنية كضبطها وتحديدّها.

4. الترجمة الاقتصادية:

تعتبر الترجمة الاقتصادية أداة حاسمة في عالم الأعمال والتجارة العالمية، فتتمثل فكرة الترجمة الاقتصادية في تحويل النصوص والمواد ذات صلة بمجال الاقتصاد والمال والأعمال بطريقة تسهم في تبادل المعلومات على مستوى عالمي. يعدّ هذا المجال ذو أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات والدول فتعتمد الترجمة الاقتصادية على الفهم العميق للمفاهيم الاقتصادية والمالية بين الدول والشركات. بفضل الترجمة الاقتصادية أصبح من الممكن تبادل المعرفة والخبرات في مجال الاقتصاد والمال كما تساهم الترجمة الاقتصادية بشكل ايجابي في تعزيز التعاون الدولي والتجارة العالمية حيث تساعد في تذليل أو كسر حواجز التواصل والثقافة وتعزيز الفهم المتبادل بين الأطراف المعيّنة. ويردّف الأخضر عزّي، فيقول موضحاً ماهية الترجمة الاقتصادية: "فالترجمة الحقيقية في العلوم الاقتصادية تعني وبصفة مترابطة ومتكاملة ترجمة معنى الكلمة والفقرة والنص من لغة إلى لغة أخرى مع إعطائها البعد الجمالي والحضاري المميز".¹

تشمل الترجمة الاقتصادية مجموعة واسعة من النصوص والوثائق مثل التقارير المالية والدراسات الاقتصادية والمقالات العلمية في مجال الاقتصاد والعروض والاتفاقيات التجارية والمستندات المالية حيث يتطلب عمل الترجمة دقة ودراسة بالمصطلحات والمفردات المالية والاقتصادية في اللغتين المصدر والهدف ممّا يتوجب على المترجم أن يكون قادراً على فهم وتفسير المفاهيم الاقتصادية بشكل صحيح ووضوح ودقة. من أهمّ مميزات هذا النوع من الترجمة الدقة والوضوح وامتلاك المترجم ذوقاً رفيعاً يمكنه هذا من الاختيار الموقف للمصطلح المناسب، وكذا السرعة في أداء عمله لأنّ المعلومة الاقتصادية بكل أشكالها آتية ومتغيرة باستمرار لما يشهده علم المال والأعمال من تطور هائل، خاصّة مع

¹ الأخضر عزّي، "دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجوانب -مداخلة علمية قدمت في إطار الملتقى الدولي الرابع حول "استراحة الترجمة" الرهانات الاقتصادية للترجمة، قسم الترجمة، جامعة وهران، ص 10-11.

ظهور الانترنت الذي سرّع من المعاملات التجارية، فأصبح الاقتصاد الالكتروني بكل ما تحمله الكلمة من مفاهيم السرعة والنسبة العالية.¹

الترجمة الاقتصادية لها دور فعّال وحيويّ في تمكين التبادل الاقتصادي العالمي وتعزيز التعاون الدولي.

5. رهانات الترجمة الاقتصادية:

تعتبر الترجمة الاقتصادية تحديًا يتضمّن العديد من الرّهانات، عندما نتحدّث عن رهانات الترجمة الاقتصادية فإننا نشير إلى العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار عند ترجمة المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية من لغة إلى لغة أخرى. تواجه ترجمة المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية العديد من الصّعوبات والتّحديات أحد هذه الصّعوبات هو تعدّد واختلاف الأنظمة الاقتصاديّة والاتّفاقيات الجمركية من بلد لآخر ممّا يتطلّب فهماً عميقاً للأنظمة والسياسات الاقتصادية المختلفة، والتّعرف على الاتّفاقيات الجمركية المتعلّقة بالتّجارة الدوليّة. علاوة على ذلك، يتّسم المجال الاقتصادي بكثرة المصطلحات وتعدّد معانيها من دولة إلى أخرى، مما يتطلّب من المترجمين دقّة فهم هذه المصطلحات واختيار الترجمة المناسبة التي تنقل المعنى الصحيح في السّياق المحدّد، بالإضافة إلى ذلك يتمّ استخدام الاختصارات بشكل واسع في المجال الاقتصادي، وقد تختلف دلالات هذه الاختصارات من بلد إلى آخر، مما يتطلّب من المترجمين المعرفة الجيّدة بالاختصارات المشتركة وأنماط استخدامها في المجال الاقتصادي.

تتضمّن التّحديات المتعلّقة بالترجمة الاقتصادية صعوبات متعلّقة بالبيانات المالية والتّعقيدات في بنيتها الداخليّة فضلاً عن التّطور المستمر في مجال المال والاقتصاد دون التّغاضي عن التّطور المتدفّق بشكل مستمر في مجال المال والاقتصاد، بحيث يؤدي إلى ظهور مفاهيم ومصطلحات جديدة بسرعة. وأخيراً يتمّ اختلاف أنواع التّعاملات التجاريّة من

¹ الأخضر عزّي ، مرجع سابق، ص 11، 12.

بلد إلى آخر، ممّا يمثّل تحدّيًا إضافيًا في التّرجمة بسبب اختلاف القوانين والأنظمة المطبقة والمفاهيم المرتبة لها¹.

6. تعريف المصطلح:

المصطلحات هي مفاتيح العلوم فكل علم له مصطلحاته الخاصّة، ومن المستحيل إقامة علم بحدوده وأبعاده دون مصطلحات تحدّد مجالاته وتجعله مميّزا عن العلوم الأخرى، فالمصطلح يشير إلى الاستفسار عن المعنى والدلالة الخاصّة بمصطلح محدد، فهو نظام من الرّموز المستخدمة للتّواصل والتّفاهم وبالتالي كلّ مجال قائم على مصطلحاته الخاصّة. تعتبر المصطلحات أدوات رئيسية في عالم العلوم فهي تعكس أهميّة كبيرة، حيث لا يمكننا أن نتصوّر علما محدّدا دون وجود مصطلحات تحدّد مجالاته وتميّزه عن غيره. إنّ المصطلحات تساهم في توحيد المفاهيم حيث تمكّننا من التّواصل والتّبادل الفعّال للمعرفة في المجالات العلمية، كما تساعد المصطلحات في تحديد نطاق العلم وتطوير الفهم العلمي، لذا فهي تلعب دورا حاسما في تحقيق التّمييز والتّفرد لكل علم ومجال بشكل مميّز.

المفهوم اللّغوي للمصطلح:

المصطلح مصدر ميمي، من فعل اصطلح نقل إلى الاسمية بتخصيصه بهذا المدلول الجديد، وقد اتّفق اللّغويون العرب المعاصرون على استعمال كلمة مصطلح فذاعت في مصنفاتهم².

أمّا في معجم الوسيط، نجد مادة "ص ل ح" الذي ترجع إليه لفظة مصطلح أي ما يدلّ ويعني إصلاح الشيء وصلوحه، بمعنى انه مناسب ونافع³.

وكما جاء في لسان ابن منظور الإفريقي: صلح الصّلاح ضدّ الفساد والصّلاح تصالّح قوم بينهم وقوم صلوح متصالّحون⁴.

كما عرّفه أيضا الزّبيدي في تاج العروس: "الاصطلاح اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"¹.

¹ محمد سليمان، الترجمة الاقتصادية ، <https://wikiwic.com> بتاريخ 31/01/2024 ، 12:56
² محمود إبراهيم كايد، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 97، رمضان 1426، ص115.
³ معجم الوسيط، الجزء الأوّل والثّاني، دار الدعوة، استانبول، تركيا، 1989، انظر مادة "صلح"، ص520.
⁴ ابن المنظور، لسان العرب، المجلّد الثالث، دار الجبل، بيروت، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ص 462.

والاصطلاح في اللغة تصالح القوم، وهو أن يقع الصلح أي السلم بينهم والاصطلاح أيضا هو العرف الخاص، وفي مستدرك التاج هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.² Oxford، ورد في القاموس الانجليزي: Term وفي اللغة الانجليزية يقابل كلمة "مصطلح = المصطلح كـ"اسم"، وهو يشير إلى كلمة أو عبارة تستخدم كاسم لشيء معين، وخاصة عنصر مرتبط بنوع محدد من اللغة.³(ترجمتا)

المصطلح اصطلاحا:

يعرّف المصطلح في السياق العلمي الأكاديمي بأنه مفهوم دقيق ينقل معنى محدد لشيء معين، كما يمكننا القول بأنّ المصطلح هو عبارة عن مشكلة تم استخدامها وفقا لخصائص اللغة للإشارة إلى جوهر شيء محدد. يعتبر المصطلح من المكونات الأساسية للنصوص الاقتصادية، فهو أحد العناصر اللغوية التي يقوم عليها النص الاقتصادي وقارئ النصوص الاقتصادية. يلاحظ تواجد المصطلحات الاقتصادية المتخصصة بكثرة مثل: العملة الصعبة، التضخم، الاقتصاد الإسلامي، الخصوصية، رأس المال، الشركات المصغرة، المتعاملين الاقتصاديين والتجارين وغيرها من المصطلحات التي لا تكاد تخلو منها النصوص الاقتصادية بأنواعها.⁴ كما يعتبر أيضا المصطلح استعارة للكلمة، وهو الوعاء الذي يحتوي ثقافة وعلم المجتمعات ممّا يعكس الفكر والتميز الذي يميّز كلّ مجتمع عن غيره. كما يعرف عبد القادر الفاسي الفهري المصطلح بأنه:

"لغة خاصّة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بناءه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين، ولذلك استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة

¹ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، مادة (ص ل ح)، ص 867.
² الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط 2، دمشق، مطبوعات المجمع العالمي العربي، 1965، ص 6.

³ <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com> 24/03/2024 , 10:10

"Term noun. A word or phrase used as the name of something , especially one connected with a particular type of language".

⁴ بلمختار خيرة ، ترجمة المصطلح الاقتصادي بين التوطين والتغريب -دراسة تطبيقية- ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه لـم-د ، تخصص: الترجمة وعلم المصطلحات ، جامعة وهران-احمد بن بلة، 2019/2018، ص 57.

لإبلاغه، إلا أنّ هذه اللغة القطاعية تتّصل باللغة "العامة" المشتركة ولا تكاد تخرج من الأصول التي تتحكّم فيها.¹

ويقول أيضا عمّار ساسي: "المصطلح كمية صوتية وشحنة دلالية توفر لنا الجهد وتختصر لنا المسافة وتقرب الزمن من عمليتي التوصيل والتحصيل".²

وتعرف أيضا ماري كلود لوم المصطلحات بأنها "وحدات معجمية ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصص أي ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية وهو غالبا ما يرتبط بنشاط اجتماعي مهني".³

ينتشر في اللغة العربيّة كلمتان متشابهتان وهما مصطلح واصطلاح وكلاهما يأتيان من الجذر "اصطلاح" الذي يعني "انفتح" أو "انفتح بعده"، يستخدم المصطلح أو الاصطلاح للإشارة إلى الاتفاق الذي يتم بين المتخصصين في مجال معيّن على استخدام مصطلح محدّد للتعبير عن مفهوم علمي محدّد.⁴

7. علاقة المصطلح بالترجمة:

الترجمة هي وسيلة حضارية قديمة ومهمّة للتواصل بين الثقافات، كما تعدّ أيضا وسيلة لإثراء اللغة وتحديثها من خلال نقل المعارف المستجدة في الميادين المختلفة، وتعني أيضا أنّها نقل للمعنى من لغة إلى لغة أخرى بهدف التوضيح الغامض الذي يواجه لفهم لغة الكاتب. الترجمة هي أم اللغات، حيث تعتبر عتبة تمكّنا من التواصل وفهم الآخر وتساعدنا في الوصول إلى المعرفة والانجازات العلمية والثقافية للآخرين على مرّ التاريخ. لقد قام العرب والمسلمون والأوروبيون والمسيحيون بترجمة الأعمال العلميّة الفلسفية والطبيّة من لغات

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر الطبعة الثالثة، 1993، ص 228.

² عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط 1، 2009، ص 19.

³ د.ريما بركة. مترجمة لكتاب علم المصطلح لماري كلود لوم، المنظمة العربية للترجمة/ 2005 م، ص 18.

⁴ ينظر، د.عبد الحميد بوفاس وفوزية سعيود، في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح (المصطلحية).

مختلفة إلى لغاتهم الأصلية. ترجم العرب علوم اليونان والفرس والهنود وترجم الأمريكيون ما أنجزه العرب في مجالات مختلفة كالطب الفلك والرياضيات¹.

كما أشار المترجم المغربي هيثم الخياط في قوله (الترجمة إذن هي الوسيلة الأولى لدفع القصور عن اللغة وسدّ النقص في الأدب وكشف الظلام عن الأمة)².

واحدة من العناصر الأساسية في عملية الترجمة هي المصطلح فكلا من الترجمة والمصطلح يسعيان إلى هدف واحد أي فهم المعنى المقصود و نقله بدقة وأمانة، ويتطلب هذا دراية عميقة وكلية لكل ما تحتويه اللغة.

ومن المعروف جدًا أنّ دقّة وصحة المصطلح هما عاملان حاسمان في عملية الترجمة، إنّ تحقيق نجاح الترجمة ودقّتها يتطلّب فهما واعيا لدور المصطلح ومركزيته في النصّ الأصلي، فعندما يتمّ فهم المصطلح بشكل صحيح وتمثيله بدقة في اللغة المستهدفة يتمّ تحقيق فهم دقيق للفكرة أو المضمون الذي يرمز إليه.

ينتمي علم المصطلح Terminology إلى مجال اللسانيات، كما يعدّ فرعاً من الفروع الحديثة لعلم لغة التطبيق Applied linguistics وتعدّ مشكلة ترجمة المصطلح من أهمّ ما يعترض طريق المترجم فعلم المصطلح علم جديد النشأة شهد القرن العشرين مولده.

فمن الشروط الأساسية للترجمة هي إتقان المترجم للّغتين (اللغة الأصل والهدف) وكلّ هذا غير كافٍ لإتمام العملية الترجّمية، بل يجب الإتقان الجيّد في صياغة المصطلح المناسب.

تعتبر ترجمة المصطلح من أصعب وأكبر الأمور التي يجب على المترجم التغلّب عليها ومواجهتها، والسبب في ذلك هو أنّ هذا الأمر يتطلّب من المترجم أن يكون متمكّناً من اللغة بشكل كبير، كما يجب أن يكون محيطاً بالتاريخ القديم والمعاصر لها مع متابعة كل التّغيرات والتّجديدات التي تعرض لها المصطلح. ومن هنا نستنتج أنّ من أهمّ شروط المترجم أن يكون متخصصّ معرفي في مجاله وعليه أن يكون لغوي مخضرم³.

¹ د.روحي لخضر، علاقة علم المصطلح بالترجمة، <https://www.asjp.cerist.dz> ص 201، 2024/03/23، 16:15.

² محمد هيثم الخياط: أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم، ندوة حول الترجمة العلمية، الرباط، 1995، والنص من رسالة للمرحوم حسن الزيات، ص49،

³ إلهام العتوم، العلاقة بين الترجمة والمصطلح، <https://e3arabi.com> بتاريخ 2024/04/20، 14:10.

هناك مقولة للكاتب السعيد بوطاجين يقول بها (من سلبيات ترجمة المصطلح كما يظهر مع المعاجم وفي مجلات متخصصة يفترض أن تتوخى بعض الاحترافية إسناد قول الترجمة للباحثين لا يجيدون اللغة العربية وقد لا يعرفون لغة ثانية تؤهلهم للتعامل الصحيح مع المعاجم قديمها وحديثها).¹

فالمصطلح والترجمة وجهان لعملة واحدة حاجتهما لبعضهما البعض لا تنتهي ودائرتهما لا تغلق ومجالهما غير محدود، فهما علمان يتطوران باستمرار لمواكب التطورات في العالم، ويساعدان في فهم المفاهيم ونقل المعلومات بين الثقافات المختلفة ويعتبران عاملان أساسيان ذو قيمة في عالمنا المتصلب والمتنوع.

8. المصطلح المالي: Financial economic

الاقتصاد هو العلم الاجتماعي الذي يدرس كيف يتم إدارة الموارد المحدودة لتلبية الرغبات والاحتياجات البشرية. يهتم الاقتصاد بدراسة كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك. ينقسم الاقتصاد إلى فروع بحسب الجوانب المختلفة التي يركز عليها كل فرع، فالإقتصاد له علاقة وطيدة بالترجمة الاقتصادية حيث تعتبر جسراً حيويًا للتواصل والتبادل الاقتصادي بين الثقافات واللغات المختلفة.

يشير المصطلح المالي إلى المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمال والاقتصاد، ويشمل العديد من المفاهيم والمصطلحات المهمة في عالم الاقتصاد والتمويل. يتضمن المصطلح المالي مفاهيم مثل الأرباح، الخسائر، الأسهم، السندات، العملات، الضرائب، السلع، الخيارات وغيرها الكثير، كما يعتبر المصطلح المالي أداة مهمة للتواصل وفهم الأنشطة المالية واتخاذ القرارات المالية الصحيحة، لهذا يجب على المهتمين بهذا المجال فهم وإدراك المصطلحات المالية الأساسية للتمكن من التواصل مع الخبراء الماليين واتخاذ قرارات مالية في مكانها المناسب.

¹ إلهام العنوم، مرجع سابق

وفي الختام يمكننا القول أنّ ترجمة المصطلحات والمفاهيم الاقتصادية المالية تمثل تحديًا مهمًا في المجال المالي، حيث يتطلّب التعامل معها بدقّة وإعطائها اهتمامًا مفصّلًا بسبب تعقيدها.

8.1 الاقتصاد المالي financial economic:

الاقتصاد المالي هو فرع من فروع الاقتصاد. يركز على دراسة السلوك المالي والقرارات المالية للأفراد، الشركات والمؤسسات المالية. يهتم الاقتصاد المالي بفهم كيفية توزيع الموارد المالية واستخدامها بشكل فعّال وفي أفضل صورة ممكنة. يتناول هذا العلم دراسة المفاهيم والمبادئ الأساسية للمال، الأسواق المالية، الاستثمار، التمويل والإدارة المالية، كما يركّز الاقتصاد المالي على التبادلات التي من المحتمل أن تظهر فيها النقود من نوع آخر أو على جانبي التجارة ويعني بتحليل كيفية استخدام الموارد المالية وتوزيعها في الأسواق.

يدرس الاقتصاد المالي العلاقة المتبادلة بين التمويل والاقتصاد، ويدرس أيضا كيفية تأثير القرارات المالية والعوامل الاقتصادية على بعضها البعض وكيف تساهم في الأداء العام للاقتصاد، كما يتميز الاقتصاد المالي بالتركيز على الأنشطة النقدية. وبالتالي، فإن اهتمامها هو الترابط بين المتغيّرات المالية كالأسعار، الفائدة والأسهم.

لقد تناول هذا المبحث مفهوم الترجمة متبعة بتقنياتها، كما قمنا بتسليط الاهتمام البالغ على اللغة المتخصصة وخصائصها بحيث تعتبر مجالا فنيا واسعا وتحديًا للمترجمين، حيث تمّ التأكيد أيضا على علاقة المصطلح بالترجمة ودوره في العملية الترجمية، بالإضافة على ذلك يتناول المبحث الترجمة الاقتصادية والتحديات التي تواجهها، كما تسلط الضوء بكثرة على المصطلح المالي و الاقتصاد المالي ودورهما في فهم المفاهيم المالية وتعزيز فهمها للأسواق والمؤسسات المالية.

المبحث الثاني: العملة المشفرة، لغة، ترجمة وتفسير

العملات المشفرة (Cryptocurrencies)

يشهد العالم اليوم تطوّر سريع و ثورة رقمية تكنولوجية على كافة الاتجاهات الاقتصادية والمالية والبنكية، ترتب عليها ظهور أدوات نقدية جديدة تتناسب مع تطوّر المجتمع وانتشار شبكة الانترنت، و عملات افتراضية مشفرة تحاول اتّخاذ مكان لها في عالم اليوم، وقد ساعد على التوجّه إليها أيضا العديد من الظروف والأزمات المالية والتجارية والاقتصادية والأوبئة وغيرها، إلّا أنّ هناك مجموعة من التحدّيات والمخاطر تنتج عن التّعامل بها، مثل جريمة غسل الأموال وتمويل العمليات الإرهابية والاتّجار في البضائع الغير قانونية، إلى جانب المشكلات القانونية والتنظيمية مما يضرّ بالاقتصاد والاستقرار المالي والبنكي في الدّول. إضافة إلى ذلك، اعتماد العملات الافتراضية على تكنولوجيا متناهية الدقّة هي تقنية سلسلة الكتل أو ما يعرف ب البلوكتشين، وهي تقنية غير ناضجة نسبيا، و يمكن أن تخلق العديد من المشكلات بقدر الحلول التي توفّرها، وما قدمته حتى الآن هو سلسلة من الأفكار الرئيسية حول التّقنيات الناشئة وكيف يمكننا التّعامل معها في عالم سريع التغيّر.¹

1. مفهوم العملات المشفرة :

منذ عام 2008 ، عندما أصدر "ساتوشي ناكاموتو" ورقته البحثية المشهورة ، ظهرت العديد من العملات الالكترونية التي تتداول عبر شبكة الانترنت تعتمد على تقنية التّشفير والخوارزميات لتأمين المعاملات وإصدار وحدات العملة. يهدف هذا النظام إلى إزالة دور السلطات التنظيمية في إصدار ومراقبة العملة، وكذلك إزالة دور المؤسسات المالية في عمليات تحويل الأموال. لا تزال وجهات النّظر بين الجهات التّنظيمية في العالم تختلف بشأن تعريف ومميّزات العملات الرقمية، ومع ذلك يمكن القول بأنها تشكّل نوعا من العملات الرقمية التي تستند إلى التشفير. هذا المبحث خصّص للتركيز على العملات المشفرة كل من مفهومها، تاريخها، تحدياتها المستقبلية وأشهر عملاتها انتشارا.

¹منصور علي منصور شطا، العملات الافتراضية المشفرة وأثرها على مستقبل المعاملات (الواقع وآفاق المستقبل) ، دكتوراه اقتصاد وقانون تجاري ، معهد الدلتا العالي للحاسبات بالمنصورة، 2022، ص 1787.

لقد تعدّدت التعريفات المرتبطة بالعملات المشفرة من وجهة نظر المؤسسات والمنظمات الدولية والبنوك المركزية، وبالرغم من ذلك التعدد إلّا أنّ جميع الجهات تتفق على أنّ العملات المشفرة هي بمثابة تفرع للعملات الرقمية ومنها الافتراضية، وتندرج على النحو التالي أهمّ التعريفات التي تم إيرادها للعملات المشفرة :

❖ صنف البنك المركزي الأوروبي (ECB) العملات المشفرة بأنها مجموعة فرعية من العملات الافتراضية و ذلك ضمن تقريره حول العملات الافتراضية لعام (2012)، و بالتالي فان العملات المشفرة مثل " البيتكوين " تعتبر عملة افتراضية مرتبطة بالعملات القانونية أو الاقتصاد الحقيقي بشكل ثنائي، و يمكن شراؤها و بيعها مقابل العملات القانونية، كما أنّه يمكن استخدامها لشراء البضائع الالكترونية و الحقيقية أو المادية. يقدّم البنك المركزي الأوروبي في تقرير آخر له حول العملات الرقمية لعام (2015) تعريفا للعملات الافتراضية، وذلك بوصفها أنها تمثيل رقمي للقيمة لا تصدر من قبل البنوك المركزية أو مؤسسات الإقراض أو مصدري النقود الالكترونية، والتي يمكن في بعض الظروف استخدامها كبديل عن النقد"، بالإضافة إلى التوضيح بأن العملات المشفرة مثل " البيتكوين " تعتبر عملة افتراضية لامركزية بشكل ثنائي.

❖ على صعيد صندوق النقد الدولي (IMF) ، في عام 2016 توافق الصندوق من حيث تصنيف العملات المشفرة مع البنك المركزي الأوروبي وذلك باعتبار أن العملة المشفرة "مجموعة فرعية من العملات الافتراضية"، ومن حيث التّعريف فينظر الصندوق إلى العملات المشفرة على أنها "تمثيل رقمي للقيمة، صادرة عن مطورين خاصين ومقومة في وحدة الحساب الخاصة بهم"، وقد غطى هذا التّعريف مجموعة واسعة من العملات الافتراضية، حيث من الممكن أن يشمل هذا التّعريف سندات الدين البسيطة التي يتم إصدارها من قبل جهات غير رسمية، بالإضافة إلى العملات الافتراضية المدعومة بالأصول مثل الذهب، والعملات المشفرة مثل "البيتكوين".

❖ أما بنك التسويات الدولية (BIS) و من خلال لجنة المدفوعات والبنى التحتية لأسواق المال (CPMI) المنبثقة عنه، فقد عرف العملات المشفرة على أنها عملات رقمية تحمل الصفات التالية :

- (1) أصول يتم تحديد قيمتها من خلال مبدأ العرض والطلب، وهي مماثلة في مفهومها للسلع مثل الذهب، ولكن مع قيمة جوهرية حقيقية (Intrinsic Value) صفرية، و بعكس النقود الالكترونية فهي لا تشكل التزاما على أي من الأفراد أو المؤسسات و غير مدعومة من أي جهة تنظيمية .
- (2) يتم تناقل قيمتها من شخص إلى آخر الكترونيا مع غياب الثقة بين جميع الأطراف وبدون وجود وسطاء، ويستخدم بعضها تكنولوجيا "السجلات الموزعة" لهذه الغاية.
- (3) لا يتم إدارتها من قبل جهة أو شخص معين.

❖ قام كذلك البنك الدولي (WB) بتصنيف العملات المشفرة على أنها "مجموعة فرعية من العملات الرقمية"، كما عرفها على أنها "تمثيل رقمي للقيمة، ومقومة بالعملات التقليدية". كما صنف العملات المشفرة مرة أخرى عللا أنها عملة رقمية تعتمد على تقنيات علم التشفير.

في ضوء ما تقدّم، من الممكن تعريف العملات المشفرة على أنها "تمثيل رقمي للقيمة يتم تداولها الكترونيا في مجتمع افتراضي محدّد أو غير محدّد، تعتمد في مبدأ إصدارها و تداولها على تقنيات علم التشفير، ولا تصدر عن بنك مركزي أو سلطة رقابية أو تنظيمية و إنما يصدرها و يراقبها مطوروها، ولا تشكّل التزام على أية جهة بما في ذلك مطوروها".¹

2. تاريخ تطور لغة العملات المشفرة:

إنّ تاريخ هذا المجال طويل وليس وليد الأمس أو منذ سنوات قليلة كما يعتقد البعض، كأي قطاع هناك تعثرات وبعدها نهوض وانطلاق ليكون النّجاح الحقيقي.

2 البنك المركزي الأردني. (2020)، العملات المشفرة، الأردن: دائرة الإشراف والرقابة على نظام المدفوعات .

1992: ظهرت خوارزمية RSA وهي من اختراع الثلاثي "ليونارد ادليمان" و "أدي شامير" و "رونالد ريفيست" في معهد ماساتشوستس للتقنية و التي أعلن عنها حينها وتمّ نشر اختراعها، وهي في اختصارها تتكون من 3 أحرف هي الأحرف الأولى لأسمائهم، الفائدة من هذه الخوارزمية التي شكلت النواة الأولى لهذه العملات هي أنها تسمح بتلقي الإيرادات والأموال عن طريقها.

و في سنة 1993: اخترع عالم الرياضيات "ديفيد تشوم" ما يسمى ecash، يقال بأنها أول عملة مشفرة إلكترونية و هي التي اعتمدت على التشفير، و بعدها عمل ديفيد تشوم على جمع الأموال لتمويل فكرته ونجح بالطبع في إنشاء شركة Digicash التي تدير هذه العملية الرقمية المركزية، و عمل على التعاقد مع التجّار والشركات من أجل قبول عملته واستخدامها في التّعامل الإلكتروني إلّا أنّه وبسبب تأخر التّجارة الإلكترونية وعدم تناميها كثيرا في ذلك الوقت فشل المشروع ولم يتمكن من إقناع الشركات والتّجار باستخدام عملته. وفي سنة 1996 تم إطلاق الذهب الإلكتروني E-gold وهو عبارة عن أول موقع لتبادل الذهب وتداوله، وهو الذي يتطلب فتح حساب عليه واستخدامه في شراء الذهب وبيعه، وللأسف تمّ إغلاق الموقع بعد شبهات من أنه استخدم في غسيل الأموال، ورغم أنه وصل عدد المشتركين فيه إلى 3.5 مليون مشترك إلّا أنّه أغلق في النهاية. وعرفت سنة 1997 اختراع " ادم باك " نظام للحد من البريد الإلكتروني المزعج و يدعى Hash cash وهو الذي تمّ دمجها أيضا في خوارزمية وشفرة العملات الرقمية مع تطويره بالطبع، بعدها بعام واحد تمكن خريج علوم الكمبيوتر " و ي داي " من إنشاء مخطط للعملة الإلكترونية شاركها عبر قائمته البريدية، و هي التي شكلت النواة الأولى للعملات الرقمية الموجودة حاليا، تم إطلاق أول بنك إلكتروني في سنة 1999. ونتحدث عن باي بال الذي يساعد في تحويل الأموال عبر الانترنت وقد عزّز نجاحه وإقبال الناس عليه في التأكيد على ضرورة إطلاق عملات رقمية والإلكترونية تستخدم في تحويل الأموال، إلّا أنّ في سنة 2003 متصفح tor الذي يوفر تصفح المواقع بإخفاء الهوية وكذلك تصفح المواقع المحجوبة والممنوع الدخول إليها عبر

المتصفحات العادية، وشكل هذا دعماً غير مباشر للعمليات المشفرة والتشفير وخصوصية التحويلات المالية والصفقات التجارية.¹

و في عام 2008، قام مبرمج ياباني أطلق على نفسه اسم "ساتوشي ناكاموتو" Satoshi Nakamoto بنشر ورقة بحث طرح فيها فكرة استخدام نقود إلكترونية وصفها بأنها نظام نقدي إلكتروني يعتمد في التعاملات المالية المباشرة بين مستخدم وآخر دون وجود وسيط في محاولة منه لخلق عملة حرة غير خاضعة للرقابة بهدف تحرير الاقتصاد العالمي لتتلاقى مشاكل النظام النقدي التقليدي ولمواكبة التغيرات المتسارعة في عالم الأعمال خاصة على الشبكة الافتراضية .

وتعتمد هذه العملة على تقنية peer-to-peer (النذ للند) وهو مصطلح تقني يعني التعامل المباشر بين مستخدم وآخر دون الحاجة إلى وسيط لإتمام عمليات الدفع بشكل فوري لأي شخص وفي أي مكان في العالم وبتكاليف منخفضة جداً مقارنة بالنقود التقليدية zero or low processing fees، وتتم إدارة العمليات المالية لهذه العملة وإصدارها بشكل جماعي عبر الشبكة العنكبوتية.²

و في عام 2010 تم إنشاء سوق إلكتروني لصرف عملة البيتكوين (وهي أولى محطات ظهور العملات الافتراضية المشفرة) مقابل العملات العالمية، وتوالت التعاملات في نفس العام حتى وصلت القيمة السوقية للعملة ما يعادل مليون دولار أمريكي، و في عام 2012 قام الاتحاد الأوروبي بالموافقة على منح رخصة بنك لأول مؤسسة صرف أوروبية لعملة البيتكوين، وأصدر القضاء في ولاية تكساس الأمريكية عام 2013 حكماً باعتبار البيتكوين شكل من أشكال المال الذي يمكن استخدامه والاستثمار فيه، كما اعترفت وزارة المالية الألمانية في نفس العام بعملة البيتكوين واعتبارها نوعاً من أنواع المال الخاص، وفرضت الضرائب على حيازته وتم إنشاء أول جهاز صراف في ولاية سانديغو الأمريكية لشراء عملة البيتكوين و كذلك صرفها للدولار. ورغم ما أصاب العملة من تدخلات رسمية بإغلاق

3 طاهري الصديق، انتشار العملات الرقمية في ظل جائحة كورونا البيتكوين نموذجاً. مجلة دفاتر بواذكس ، المجلد 10 ، العدد: 1، 2021 ، ص 427 ، 428.

4 أسماء محمود محمدي، التعامل بالعملات الافتراضية و زكاتها، مجلة الدراسات الإسلامية - والعربية للبنات، (المجلد 04)، (العدد 02)، مصر: جامعة دمنهور. 2019 ، ص 205.

مواقع البيتكوين ومحاكمات أصحابها بأسباب مختلفة إلا أنّ تحويلات العملة بلغت قيمة عالية تفوق التحويلات التي تتم عن طريق شركات تحويل الأموال العالمية مثل ويسترن يونيون، ولا زالت العملة إلى يومنا الحاضر في تداول مستمر وارتفاع في القيمة. ومن الملاحظ أن عملة البيتكوين مرّت بمراحل مختلفة من الصعود و الهبوط في قيمتها منذ عام 2009، و مع بداية عام 2014 ظهر الجيل الثاني من العملات المشفرة، مع إدراج بعض الوظائف المتقدمة مثل العناوين المتسلسلة والتعاقدات الذكية و كذلك السّلسلات الجانبية، كما ازداد عدد الأسواق والبورصات التي يتمّ تداولها فيها.¹

3. التحديات المستقبلية القائمة في تطوير العملات المشفرة :

يوجد العديد من الأسباب لرفض معظم دول العالم والمنظمات الدولية لوجود عملات افتراضية، وهناك العديد من الأسباب وراء رفض الدول العربية والبنوك المركزية أيضا من استخدام العملات الافتراضية لأنّ الدول العربية لم تصل بعد إلى المستوى التكنولوجي والتحول الرقمي اللازم لاستخدام هذه التقنية الحديثة، فمازالت الأمية الكتابية مرتفعة ناهيك عن الأمية الالكترونية، وهو ما تحتاج إليه العملات المشفرة عند تكوينها ونشأتها وإصدارها، أضف إلى ذلك أن العديد من الاقتصادات النامية يعتمد على اقتصادات أخرى، وزيادة الواردات مقارنة بالصادرات و محمل بأنقال ودية لا يستطيع معها المجازفة. وكذلك الغالبية من المستثمرين الأجانب عند شعورهم بأي هزة و خسارة لأموالهم أو ضغوط على الاقتصاد، فهذه الأموال سوف تغادر فورا خارج الدولة مما يتسبب في انهيار البورصات وهروب رؤوس المال من البنوك مما يضر بالدول بصفة عامّة، فالأقدام على اعتماد عملة افتراضية لا يتناسب مع العديد من دول العالم لأسباب اقتصادية ومالية وتكنولوجية، وما يهدّد الاستقرار المالي بها.

ومع هذا يرى الباحث أن التّقدم التكنولوجي قادم لا محالة والنّقد كغيرها من المجالات تتأثر بالتكنولوجيا وبتطوّر الفكر البشري وتوجهاته وتوافق رغبات الأفراد أو الدول. ولذا وتماشياً مع الاتجاه الدولي ومسايرة للواقع والتّقدم التكنولوجي يتصور الباحث الآتي:

5 أنس إبراهيم جاموس، النقود الافتراضية- البيتكوين نموذجاً- الشارقة: كلية الاقتصاد الإسلامي، 2018، ص 11، 12.

- الاستفادة من التقنية الحديثة البلوكتشين والتي تقوم عليها العملات المشفرة، وأن يتكاتف المجتمع الدولي في وضع تصور لعملية جديدة تتجنب عيوب وتحديات العملات المشفرة الحالية، تحت مسمى آخر يقترح الباحث تسميتها بالعملية (الذكية أو ذات التشفير المركزي) ويوصي الباحث المجتمع الدولي القيام بالآتي:
 1. اختيار لجنة دولية من شخصيات مختلفة تضم علماء من كافة التخصصات (الفنية -التكنولوجية – القانونية – المالية – البنكية)، بالإضافة إلى ما ترى اللجنة الاستعانة به من تخصصات مختلفة للقيام بدراسة هذه التقنية الجديدة ووضع تصور لعملية جديدة بها مميزات تقنية البلوكتشين، مع تجنب عيوبها وتحديات استخدامها.
 2. إدخال العملة الجديدة تحت سيطرة البنوك المركزية وإعطائها حق إصدارها فقط وعدم استئثار دولة بعينها لإنتاجها حتى لا تظهر قوة تسيطر على العالم خاصة في المجال المالي.
 3. الاعتراف بحق البنوك المركزية في الدول التي يتم على إقليمها المعاملة المالية سواء لوجود البائع أو المشتري أو المرسل أو المستقبل أن تكون المعاملة معروفة بالنسبة لها، أي معرفتها بأطراف التعامل حماية لأمن البلاد والمحافظة على الاستقرار المالي والبنكي لها، حتى وأن كان طرفي المعاملة مجهولين لبعضهما البعض.
 4. عند تأكد البنك من قانونية المعاملة وأنها خارج نطاق غسيل الأموال، أو كان الهدف منها عدم تمويل جماعات إرهابية يسمح بإتمام هذه المعاملة، والأخطار الجهات الرسمية لاتخاذ اللازم.
 5. القضاء على جميع أنواع العملات المشفرة الموجودة في الواقع حالياً وتجريم استخدامها بشكل قطعي بقانون دولي يفرض على الدول التي تحاول استخدامها أو إنتاجها.¹

6 منصور علي منصور شطا، مصدر سابق، ص 1850-1851.

تعتبر العملات المشفرة من أحدث التقنيات المالية وقد حظيت بشعبية متزايدة في السنوات الأخيرة، بالرغم من التحديات التي تواجهها مثل القيود التنظيمية والتحديات التقنية، إلا أن العملات المشفرة مازالت تحمل العديد من الفرص والإمكانيات في المستقبل.

أحد العوامل التي سيؤثر في مستقبل العملات المشفرة هو اعتماد التكنولوجيا اللامركزية، مثل تقنية البلوكتشين. تتيح هذه التكنولوجيا الشفافية والأمان والتحكم الذاتي، قد يتوسّع استخدامها في مجالات أخرى مثل الحكومات والصناعات المالية.

مع زيادة الوعي المالي والاعتراف بالفوائد المحتملة للعملات المشفرة، قد يزداد الاستخدام التجاري والتبني الشامل. يمكن أن تكون العملات المشفرة وسيلة سهلة وفعالة للتبادل والتعاملات الدولية، وقد تتيح فرصاً جديدة للشركات والمستثمرين. ومع ذلك، لا يزال هناك تحديات تنظيمية تنتظر العملات المشفرة، قد تقوم الحكومات بفرض قيود وتشريعات قانونية على استخدامها، مما قد يؤثر على قابليتها للتبادل والاعتمادية. من المهم أن يتم تطوير إطار تنظيمي مناسب لضمان حماية المستهلكين والمستثمرين دون قمع الابتكار التقني.

بالمجمل، يمكن القول أن مستقبل العملات المشفرة واعد ومشوّق، حيث من المتوقع انتشارها وزيادة استخدامها في الأعوام القادمة بما يتوافق مع تطور التكنولوجيا والتغيرات في السوق المالية العالمية. إذا تم تجاوز التحديات التنظيمية والتقنية، قد تلعب العملات المشفرة دوراً مهماً في تحسين النظام المالي وتمكين التجارة العالمية.¹

4. أمثلة على أشهر العملات المشفرة :

هناك الكثير من العملات الافتراضية المشفرة التي استخدمت في فضاء الانترنت خلال السنوات القليلة الماضية، أشهرها مايلي:

4.1 لايتكوين : (Litecoin)

¹ ينظر د.عشري محمد علي، العملة الرقمية للبنوك المركزية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 50، العدد 3، 2020، ص 418.

أنشأت في أكتوبر عام 2011، على يد "شارلي لي" Charlie lee وهو مهندس سابق في شركة Google، وهي من أوائل العملات المشفرة البديلة، تتميز عن البيتكوين بأن عملية التعدين فيها أسهل وأرخص، وهي تعتمد خوارزميات تشفير مختلفة تماماً عن المستخدمة في البيتكوين، كما تتصف بأنها أسرع في التبادل من البيتكوين مما زاد من قبولها، وقد قيل عنها: إذا كان البيتكوين هو العملة الافتراضية الذهبية، فإنّ اللايتكوين هو العملة الفضية.¹

4.2 عملة الريبل (Ripple) :

تم إطلاق Ripple في عام 2012، وهو نظام يمكّن من تسوية المدفوعات عبر الحدود في وقت وجيز وبشفافية كبيرة وبتكاليف أقل، وما يميّز عملة الريبل أنّها لا تتطلب التعدين، حيث تعتبر جميع رموز Ripple's XRP مسبقة التنقيب قبل الإطلاق، ممّا يعني أنه لا يوجد إنشاء لـ XRP بمرور الوقت وأنها يتمّ فقط إدخال XRP وإزالته من السوق وفقاً لإرشادات الشبكة، وتعتبر عملة الريبل ثالث أكبر عملة مشفرة في العالم من حيث القيمة السوقية الإجمالية، حيث بلغت القيمة السوقية لشركة Ripple في 8 جانفي 2020 ما مقداره 9.2 مليار دولار أمريكي.²

4.3 الايثيريوم (Ethereum) :

تقوم عملة "الايثيريوم" على منصة لا مركزية تم إطلاقها عام 2015، تستخدم تقنية "البلوكتشين" لمعالجة حركاتها، و من الناحية الفنية فإن منصة "الايثيريوم" بذاتها ليست عملة مشفرة ولكنها تستخدم لتشغيل ما يعرف بالعقود الذكية (Smart Contract). و يتطلب التبادل على هذه المنصة دفع حوافز، و هنا يأتي "الايثر" (Ether) وهو العملة المتداولة ضمن هذه المنصة. ويستخدم "الايثيريوم" مفهوم إثبات العمل (PoW) كما في عملة "البيتكوين" لإثبات المعاملات. وتختلف عملة "الايثر" عن "البيتكوين" من عدة نواحي

¹ عبد الله بن سلمان بن عبد العزيز، النقود الافتراضية – مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية – الباحثون المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة . مصر: جامعة عين شمس. العدد 1، يناير 2017 ص 29.

² Nathan Reiff (8 jan 2020), the 10 most important cryptocurrencies other than bitcoin , retrieved from : <https://www.investopedia.com/tech/most-important-cryptocurrencies-other-than-bitcoin>, (consulté le 27/01/2024)

منها، أن زمن إنشاء الكتلة في " الايثيريوم " أقل منه في " البيتكوين " المنتجة يتناقص مع مرور الزمن في حين يبقى عدد وحدات " الأيثر " المصدرة ثابتا طيلة سنة.¹

4.4 البيتكوين (Bitcoin) :

على الرغم من تجاوز عددها الألف عملة رقمية متداولة افتراضيا بنسب متفاوتة عبر الانترنت و المواقع الالكترونية إلا أن أشهرها هي عملة البيتكوين :

تعرف عملة البيتكوين على أنها عملة تشفير رقمية مكونة من البيانات المعالجة المستخدمة في عمليات الشراء عبر الانترنت، و تكون محدودة و يتم تحديد قيمتها من خلال قوى السوق، و يتم تداولها مثل الأسهم في البورصات المختلفة، حيث توصف البيتكوين بأنها أول عملة رقمية غير مركزية.²

العملات المشفرة تمثل تطورا هاما في مجال التكنولوجيا المالية، قد توفر فرصة للتداول الاستثمار في سوق مالي لا مركزي شفاف، وهي تعتبر تقنية مبتكرة وواعدة ومع استمرار التطور التكنولوجي تطوّر القوانين التنظيمات المحيطة بها. يمكن أن تلعب دورا هاما في المستقبل المالي الاقتصادي. ومع ذلك ينبغي على الأفراد الراغبين الاستثمار في العملات المشفرة أن يقوموا بالبحث والتعلم حول العملات المختلفة فهم الأسس والمخاطر المتعلقة بها من تقلبات سعرية كبيرة . ومن أهم وأشهر عملاتها " البيتكوين " وهذا ما سوف نتطرق إليه بدقّة في الفصل الموالي .

¹البنك الأردني، مرجع سابق، ص 25.

² عبد الله بن سلمان، مصدر سابق. ص 32.

الفصل الثالث (دراسة تطبيقية)

ترجمة مصطلحات البيتكوين

-دراسة تحليلية-

1. التعريف بالمدونة:

تتمثل مدونتنا في دراسة تحليلية نحو إشكالية توطين لغة التعامل بمصطلحات عملة البيتكوين على الانترنت من الانجليزية إلى العربية، حيث تتضمن المدونة عينة من المصطلحات التي قمنا بانتقاؤها من فيديو عبر قناة CNBC News وموقع الجزيرة نت. تهدف دراستنا إلى توفير مصدر شامل للمعرفة حول هذه المصطلحات وتوضيح الأساسيات والمفاهيم المتعلقة بالبيتكوين، حيث تعتبر النوع الأكثر شهرة من بين الأصول المشفرة وقد تمّ توضيح هذا النوع في المبحث الثاني من الفصل السابق.

لقد حصرنا عدد المصطلحات في ثمانية عشر (18) مصطلح الوارد في الفيديو المنشور من طرف قناة CNBC News المتخصصة في الأخبار الاقتصادية والمالية وكذلك موقع الجزيرة نت.

بالنسبة لهذه المجموعة من المصطلحات تمّ منح مكافآت عربية لكل مصطلح، كما تمّ شرحها من أجل زيادة التوضيح أكثر ثم تليها عملية التحليل، حيث قمنا بتحليل الترجمة الموجودة لهذه المصطلحات على موقع الجزيرة وفقاً لقواعد الترجمة السبع المقدمة من طرف JEAN Darbelnet & J.P Vinay واقتراح البدائل.

2. موقع الجزيرة نت :

موقع إخباري متنوع، استطاع على مدى سنوات ومنذ تأسيسه عام 2001 بالعاصمة القطرية الدوحة أن ينمو باطراد وأن يتربع على عرش المواقع الإخبارية العربية. كان سابقاً لاستعمال النطاق العربي " الجزيرة.موقع."

يقدم موقع الجزيرة نت (www.aljazeera.net) خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية والبرث الحي لقناة الجزيرة مستفيداً من الخبرة التي

اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني و ما تقدمه الجزيرة من إضافات نوعية للإعلام العربي، و قد صمم موقع الجزيرة نت ليصبح شبكة مواقع توفر للزوار مصادر للمعرفة.¹

3. التعريف بقناة CNBC News :

سي أن بي سي (بالإنجليزية CNBC) قناة إخبارية اقتصادية أمريكية مدفوعة الأجر، يقع مقرها الرئيس في أنفلوودكليفس في مقاطعة بيرغن.

CNBC هي قناة تلفزيونية متخصصة في الأخبار المالية والأعمال، تهدف القناة إلى تقديم التحليل والأخبار والمعلومات حول الأسواق المالية العالمية والأحداث الاقتصادية والسياسية ذات الصلة. تغطي القناة الموضوعات المتعلقة بالأسهم والسندات والعقود الآجلة والعملات والسلع والاستثمارات البورصية والمؤشرات الاقتصادية وغيرها من المواضيع، كما توفر CNBC أيضا برامج تلفزيونية تعليمية وإرشادية للمستثمرين ورجال الأعمال.

تأسست القناة 17 ابريل عام 1989، ولقد تأسست القناة كشراكة بين NBC (الشبكة الوطنية للبث) وقناة الأعمال المالية العالمية التي كانت تابعة لمجموعة RCA في البداية كانت تسمى سي أن بي سي فاينانشيال نيوز، وفيما بعد تم تغيير اسمها إلى CNBC على اعتبارها شبكة تلفزيونية عالمية و لا تركز فقط على الأخبار المالية والأعمال. منذ ذلك الحين، نمت شعبية قناة CNBC وأصبحت واحدة من أفضل المصادر لأخذ المعلومات والتحليلات المالية والاقتصادية على مستوى العالم.²

4. التعريف بالبيتكوين:

تعتبر عملة البيتكوين من أهم وأشهر العملات التشفيرية، فهي عملة افتراضية ظهرت عام 2009 من قبل شخص مجهول أطلق على نفسه اسم ساتوشي ناكاموتو ومن ذلك الحين حققت البيتكوين شهرة عالمية كأول عملة رقمية لامركزية، وتعتبر أول عملة رقمية في العالم وأكبر عملة رقمية بالنسبة للقيمة السوقية الإجمالية والأعلى سعراً.

¹ الصحافة التركية، أهم مصطلحات البيتكوين والعملات المشفرة، <https://www.aljazeera.net> ، بتاريخ 2024/04/12، 11:33.
² <https://www.cnbcarabia.com> ، 16/03/2024 ، 12 :33.

تعتمد البيتكوين على مبادئ التشفير في جميع تعاملاتها، تمّ تصميمها لتعمل بشكل مستقل عن البنوك المركزية والحكومات، مما يجعلها نظاما ماليا لا مركزيا و تعتمد على شبكة متفرّعة من أجهزة الكمبيوتر التي يتمّ فيها إنشاء وإدارة البيتكوين بشكل لامركزي وتعرف هذه الشبكة بشبكة البيتكوين.¹

تتميّز البيتكوين بعدّة صفات فريدة مثل اللامركزية وعدم التدخل الحكومي أو التحكم البنكي، وتعتبر البيتكوين أول عملة رقمية في العالم والأكثر أهمية من بين جميع العملات المشفرة.

وتعرف أيضا على أنّها عملة افتراضية قائمة على علم التشفير في إصدارها وتداولها لا مركزية وغير مدعومة من الحكومة أو من أيّ كيان آخر، ولا يمكن استبدالها بالذهب أو أيّ سلعة أخرى وفق تنظيم محدد، وتعتمد عملة البيتكوين في تصميمها على نظام نقد الكتروني يعمل وفق مبدأ الندّ للندّ.²

4.1 تاريخ و نشأة البيتكوين:

قبل ظهور البيتكوين نشأت فكرة العملة الرقمية أو المشفرة عندما كتب ديفيد شوم Chaum، وهو رائد لبروتوكولات التشفير، الورقة الأولى التي حددت نظاما مجهولا للدفع من خلال استخدام التوقيعات العمياء، ونشر أنصار التشفير العديد من الأوراق الأكاديمية في محاولة لتحسين أمن ومدى العملات الرقمية الافتراضية.

ويرجع تاريخ ظهور العملات الرقمية المشفرة إلى أكتوبر عام 2008 في ظل الأزمة المالية العالمية.

حيث نشر شخص مجهول الهوية والجنسية باسم مستعار ناكاموتو Satoshi Nakamoto ورقة يتحدث فيها عن طرق تحويل الأموال بدون مراقبة الحكومات والسلطات المالية، وفي

¹ ينظر، بن معتوق صابر، تحدّيات التعامل بالعملات المشفرة- البيتكوين نموذجا challenges of dealing with cryptocurrencies – Bitcoin as a model، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية و المالية، العدد 2، 2020 ص 90.

² البنك المركزي الأردني، دراسة بعنوان العملات المشفرة (Cryptocurrencies)، 2020، ص 23.

نفس العام تم إنشاء تقنية البلوكتشين Blockchain لتستخدم كسجل للمعاملات في عملة البيتكوين الافتراضية.

وفي يناير 2009 تمكن الشخص المجهول الذي يقف خلف عملة البيتكوين من إنشاء 50 وحدة منها، وبعدها بأيام تمت أول صفقة لتلك العملية بينه وبين شخص آخر . وفي عام 2011 بلغ سعر البيتكوين دولار واحد أي يساوي مع الدولار في القيمة حسب تداولات بورصة MTGOX المعنية بتداول تلك العملة. في عام 2011، أصبحت عملة البيتكوين تستخدم على نطاق واسع وزادت شعبيتها لأن تكاليف المعاملات المنخفضة ، ولا يمكن تجميد الحسابات ولا توجد شروط مسبقة أو حدود تعسفية. وبدأت المنظمات المثيرة للجدل مثل ويكيليكس تقبل عملات البيتكوين كتبرعات مجهولة المصدر، ولحق بها المؤسسات المالية مثل باي بال Pay Pal وفيزا Visa و ماستركارد Mastercard.

في عام 2013 تم لأول مرة إنشاء أجهزة الصراف الآلي ATM لعملة البيتكوين في كندا، وهي تتيح للعملاء سحب عملات البيتكوين الخاصة بهم و السماح لهم أيضا إيداع الدولار الكندي و تحويلها بسرعة إلى محافظ البيتكوين الخاصة بهم. وفي عام 2019 كان هناك 957 أجهزة الصراف الآلي لعملة البيتكوين كوسيلة للدفع، إلا أنّ مصلحة الضرائب الأمريكية بدأت تتعامل مع البيتكوين كأصل و ليس عملة وهذا يعني أن أي مكاسب رأسمالية من بيع أو تعدين البيتكوين يتم التعامل معها بنفس طريقة بيع الأسهم.¹

5. المخترع المجهول للبيتكوين:

مثل الروايات البوليسية نجد البطل مجهول للنهاية وأحيانا لا يتم الكشف عنه نهائيا، وتختتم الرواية دون معرفة هوية البطل، حيث أنّ البطل المجهول و بهوية سرية يثير الخيال، فمثلا أشرنا العديد من الروايات والأفلام والمسلسلات تعتمد البطل المجهول في حبكتها مثل " باتمان " أو فنان الشارع "بانكسي" وطبعا لكل بطل سبب خاص به دفعه لارتداء قناع عدم الكشف عن هويته. وصلت هذه الظاهرة إلى عالم المال أيضا عن طريق البيتكوين

¹ أ.د. صلاح زين الدين، دراسة لبعض مشكلات عملة البيتكوين المشفرة، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، 20-24، مايو 2021، ص 113، 114، 115.

ومخترعه " ساتوشي ناكاموتو."

ساتوشي ناكاموتو هو الشخصية الغامضة التي اخترعت البيتكوين. في أول سنتين من تاريخ البيتكوين كان ساتوشي ناكاموتو عضواً فعالاً، نشر ساتوشي أفكاره حول تقنية البيتكوين وتأثيرها على المجتمع على الانترنت بنفس الوقت الذي كان يعمل على تطوير برنامجها، واختص ساتوشي في أواخر عام 2010. يمتلك ساتوشي على الأغلب مئات الملايين من الدولارات من البيتكوين و يمكن لأي شخص رؤية ذلك على سلسلة الكتل (Blockchain). وهذه النقود لم تتحرك مما يرجح أن اختفائه قد يكون بلا رجعة، حتى تاريخ كتابة هذا الكتاب بقيت شخصية ساتوشي الحقيقية غير معروفة مما يجعلها من أعظم أحاجي القرن الواحد والعشرين.¹

¹ تيمي أجيوي، وآخرون، كتاب بيتكوين صغير، ريدود، ص 62.

لقد نظرنا أنه من جدير الذكر أن نقوم برصد هذه المصطلحات باللغة الانجليزية في الجدول التالي مع إدراج ترجمتها إلى اللغة العربية الواردة في موقع الجزيرة.

رصد المصطلحات	طبيعة نوعه	الترجمة	المفهوم
Whale	Unit	الحوت	مصطلح يستخدم لوصف المستثمرين أو التجّار الأثرياء للغاية الذين لديهم أموال باهضة للتلاعب بالسّوق. ¹
Bear market	Binary	سوق الدّب	و يعني السّوق الهابط، و يشير إلى السّوق التي تكون فيها أسعار العملات المشفّرة عموما في اتّجاه هبوطي.
Bull market	Binary	سوق الثور	و يعني المصطلح السّوق الصّاعد، و يشير إلى السّوق التي تتحرّك فيها أسعار العملات المشفّرة عموما وصعودا لفترة زمنية معينة. ²
Mooning	Compound	القمر	وتعني أنّ قيمة عملة ما من العملات المشفّرة على وشك أن تحلّق وصولا إلى القمر. ³

¹ الصحافة التركية ، موقع سابق، بتاريخ 21/02/2024 ، 14:25.

² <https://www.aljazeera.net>

³ آ. ولاء الحايك، الدليل الشّامل لأشهر مصطلحات العملات المشفّرة ، <https://shadiochallenge.com> ، 23/02/2024 ، 23:09.

3 كلمات مهمة ولها دلالة كبيرة في سوق العملات المشفرة، وتشير إستراتيجية التأثير من خلال نشر معلومات سلبية أو مشكوك فيها وأحيانا غير موجودة من الأساس. ¹	الخوف والشك و عدم اليقين	Acronym	Fud
وهو مصطلح يعبر عن الخوف من الخسارة، يستعمله مستخدمي العملات المشفرة. ²	الخوف من الفقدان	Acronym	Fomo
أولى معاملات البيتكوين التي حدثت على الإطلاق، فقد دفع مبرمج بيتكوين واحد مقابل اثنين من البيتزا. ³	بيتزا بيتكوين	Binary	Pizza Bitcoin
يعني هذا المصطلح وصف الأشخاص الذين يحققون أرباحا كبيرة من العملات المشفرة و يتمتعون بأسلوب حياة فاخر. ⁴	لامبورغيني	Abbreviation	Lambo
معناه التمسك وعدم البيع حتى في مراحل الضعف وانهيار السوق. ⁵	إتش أو دي أل	Abbreviation	Hodl
يعني أعلى مستوى سعر وصلت إليه	أي تي أتش	Acronym	ATH

¹ <https://shadiochallenge.com> ، بتاريخ 2024/02/25 ، 22:30

² The little bitcoin book .

³ الصحافة التركية، بتاريخ 2024/02/23 ، 00:15.

⁴ الصحافة التركية ، <https://www.aljazeera.net> ، 27/02/2024 ، 00:12

⁵ آ . ولاء الحايك ، <https://shadiochallenge.com> ، 27/02/2024 ، 01:00

العملة المشفرة.			
و يعني أدنى مستوى سعر وصلت إليه العملة المشفرة. ¹	أي تي أل	Acronym	ATL
يظهر بشكل جلي هذا المصطلح عند ارتفاع العملة. ²	ضخ و تفريغ	Binary	Pump and dump
يشير المصطلح إلى المستثمرين الجدد أو المبتدئين الذين يملكون خبرة محدودة في هذا المجال. ³	مبتدئين	Abbreviation	Noobs
هو أصغر وحدة من البيتكوين أو ما يعادل الفكه في العملات النقدية. ⁴	ساتوشي	Abbreviation	Sats
يعتبر برنامج عميل أصلي يمكن المستخدمين من تخزين أرصدهم و نقلها و عرضها. ⁵	محفظة	Unit	Wallet
يعني المصطلح انقسام في شبكة العملة المشفرة وغالبا ما ينتج عنه عملة جديدة. ⁶	شوكة	Unit	Fork

¹ <https://shadiochallenge.com> ، 28/02/2024 ، 23:13

² شوقي دليمي، أهم المصطلحات المستعملة في سوق العملات المشفرة، <https://arab-btc.net>، 20/02/2024 ، 16:44

³ شوقي دليمي، <https://arab-btc.net> ، 01/02/2024 ، 16:14.

⁴ The book Small bitcoin.

⁵ شوقي دليمي ، <https://arab-btc.net> ، 22/02/2024 ، 14:00.

⁶ الدليل الشامل لمصطلحات التداول في العملات الرقمية، <https://we-choices.com>، 22/02/2024 ، 16:04.

يشير هذا المصطلح إلى أي عملة مشفرة غير البيتكوين، ويتم استخدامه لوصف جميع العملات المشفرة الأخرى. ¹	التكوين	Abbreviation	Altcoin

Whale:

ترجمة مصطلح "whale" إلى اللغة العربية يعني " حوت " ويشير هذا المصطلح عادةً إلى الحيوانات البحرية ذات الحجم الضخم، لكن في سياق العملات المشفرة يشير مصطلح whale إلى مستثمر كبير،² فالتقنية المستعملة لهذا المصطلح هي تقنية التكييف (adaptation). فترجمة مستثمر كبير هي الأنسب في هذا السياق لأنها تعني قدرته العالية على شراء أو بيع كميات من العملات المشفرة و التلاعب بالأسعار.

Bear and Bull market:

مصطلحان أساسيان يستعملان في سوق العملة المشفرة والأسواق المالية، و يستعملان لوصف الاتجاهات والظروف المتعلقة بالأسعار في سوق الأسهم لوصف وتحليل اتجاهات السوق وتوقعات المستثمرين وتحديد حالة السوق أن كانت (هبوطية أو صاعدة) ويعتمد عليه المستثمرين لاتخاذ قراراتهم بشأن السوق. فعادة ما يشير مصطلح Bear Market إلى سوق

¹ <https://we-choices.com> ، 09:55 ، 2024/02/30

² الصحافة التركية، ، <https://www.aljazeera.net> ، 14:56 ، 12/03/2024

مالية ترمز إلى انخفاض الأسعار وتراجع القيمة المالية والنمو في النشاط الاقتصادي.¹ حسب ما ورد في موقع الجزيرة وجدنا مقابل المصطلحين : سوق الدبّ وسوق الثور bear and bull market حيث يعتبران تصوير مجازي فيستخدم مصطلح الدبّ كتضاد لمصطلح الثور في سوق البيتكوين ويعتبر الثور رمز الاتجاه الصاعد وارتفاع الأسعار، بينما يعتبر الدبّ رمزاً للاتجاه الهابط وانخفاض الأسعار، فاستخدام هذا التناقض يسهّل فهم الظروف المتعكسة في السوق. حسب ما ورد أعلاه فالترجمة المناسبة والصحيحة لمصطلح bearmarket هي السوق الهابط وbull market هي السوق الصّاعد، كما يمكن أيضاً استخدام كلا المصطلحين بالّلغة العربية كما هما دون تغيير في الجنس أو العدد، ويمكن استخدام تقنية الترجمة بالشرح للمصطلحين في سوق المال، يمكن توضيح المعنى وكل ما يتعلّق بالمصطلحين لكل من لم تكن لهم دراية بالمصطلحين الأصليين وتعتبر هذه التقنية أو المنهجية لضمان فهم عميق وشامل ونقلهما بشكل فعّال في اللّغة المستهدفة.

Mooning :

يستخدم هذا المصطلح في سياق العملات المشفّرة لوصف حالة ارتفاع كبير وسريع في سعر عملة معينة (أي عملة من العملات المشفّرة)، ويعني المصطلح أن صعود العملة يصعد بشكل ملحوظ وفائق مشابهاً للقمر الذي يرتفع في السماء وأن سعر العملة يشهد ارتفاعاً كبيراً بنسبة عالية في فترة زمنية قصيرة². يعتبر المصطلح مفرداً في اللّغة الانجليزية وليس له جمع محدد ولا يتم تغيير الجنس في هذا المصطلح حيث يمكن استخدامه على حدّ سواء للمذكر والمؤنث.

Fomo :

تمثل Fomo في سياق العملات المشفّرة كلمة fear of missing out اختصاراً لعبارة "الخوف من التّفوّت" وهي عبارة محايدة جنسياً وتستخدم بشكل مفرد. يستخدم هذا المصطلح لوصف الشّعور بالقلق أو الضغط النفسي الذي يشعر به المستثمرون عندما يخشون أن يفوتوا

¹ <https://www.aljazeera.net> ، 13/03/2024 ، 18:37.

² آ. ولاء الحايك، <https://shadichallenge.com> ، 14/03/2024 ، 16:09.

فرصة للاستفادة من أرباح محتملة أو ارتفاع قيمة البيتكوين.¹ المقابل الموجود لها في العربية هو "الخوف من فقدان" حيث هذه الترجمة تعكس المعنى الأساسي للمصطلح وتصف الإحساس الذي ينتاب المستثمرين. من الضروري أن يأخذ المترجم اعتباراً للسياق والجمهور المستهدف للوصول إلى ترجمة مناسبة. يجب أن يكون هدف المترجم نقل المعنى بشكل واضح و فهمه للقارئ بأكمله.

Fud :

Fud هي كلمة مختصرة لثلاثة مصطلحات في عالم التكنولوجيا و هي : (fear, uncertainty and doubt) ، و تعني في اللغة العربية الخوف و الشك و التردد، ويشير هذا المصطلح إلى إستراتيجية تهدف إلى نشر الأخبار السلبية أو تعليقات مشوشة عن العملات المشفرة بهدف التأثير على أسعارها وتشويش المستثمرين مما يؤدي إلى إثارة القلق والشكوك للمستخدمين في السوق.² يستخدم هذا المصطلح عادة كعبارة مفردة وليس له جنس محدد. قام المترجم بنقل حرفي لهذه الكلمات مستعملاً ترجمة كلمة ب كلمة وهذا المقابل أدى إلى المعنى الصحيح.

Pizza :

يشير مصطلح pizza في عالم العملات المشفرة إلى حدث تاريخي ومشهور سنة 2010، ويشير هذا المصطلح إلى الصفقة التي قام بها أحد مستخدمي البيتكوين، حيث قام بشراء بيتزا ببيتكوين واحد وتعتبر هذه العملية أول مرة يتم استخدام البيتكوين في عملية شراء حقيقية³، فيتم ترجمة هذا المصطلح بشكل عام "بيتزا" في العديد من اللغات، فالتقنية المعتمدة هي الاقتراض ويتم الاستعانة بها واستخدامها عندما يستحيل وجود أو توفر مقابل في اللغة أو الثقافة الهدف. يعتبر هذا المصطلح مذكر في اللغة الانجليزية، يستخدم عادة كاسم مفرد للإشارة إلى نوع من الطعام المعروف باسم بيتزا، ومع ذلك يمكن أيضاً استخدامه كاسم جمع للإشارة إلى عدة في نهاية s قطع من البيتزا.

¹ شوفي دليمي، <https://arab-btc.net> ، 2024/03/14 ، 19:03.

² <https://arab-btc.net> ، 16/03/2024 ، 09:45.

³ الصحافة التركية ، <https://www.aljazeera.net> ، 17/03/2024 ، 18:09.

Lambo:

في سياق العملات، يعتبر "lambo" مصطلحا شائعاً يستخدم للإشارة إلى سيارة "Lamborghini" وهي علامة تجارية للسيارات الفخمة والرياضية، ويشار إلى سيارة لامبورغيني بشكل خاص في عالم الكريبتو وبشكل مجازي تعبيراً عن الهدف النهائي للمستثمرين في السوق، يعكس الطموح و الرغبة في تحقيق الاستقلال المالي والثروة من خلال الاستثمار في البيتكوين.¹ يعتبر مذكراً بالنسبة للجنس و العدد وهو اسم مفرد، حيث قام المترجم بنقل المعنى إلى اللغة الهدف متبقياً الكلمة كما هي (لامبو) باستخدام تقنية الترجمة بالشرح.

Hashing ,Hodl:

في سياق عملة البيتكوين، هناك مصطلحين Hashing,Hodl قام المترجم بترجمتهما إلى اللغة المقترحة موظفاً تقنية الاقتراض، حيث تعتبر هذه التقنية الأكثر استعمالاً لترجمة هذه العملة المشفرة بالرغم من وجود مكافئات أخرى لهذه الكلمات، و لكن كونها تبقى كلمات سر بين مستخدميها فنحاول أن نوصل المعنى للقارئ أو الباحث المهتم بهذا المجال، مثلاً في ترجمة "hashing" كان من الممكن على المترجم بترجمتها ب " التجزئة " بدل اقتراضها ب " هاشينج " ، نفس الشيء بالنسبة ل hodl يمكن استخدامهما كمفردين مذكّرين.

Ath & Atl :

كلمتين مختصرتين لمصطلح All time high , All time low ويتم استخدام هذين المصطلحين للتعبير عن التاريخ السعري للعملات المشفرة ولمقارنة الأسعار الحالية مع أعلى و أدنى مستوياتها التاريخية،² هذه المصطلحات ليست مؤنثة أو مذكرة فهي تستخدم بنفس الشكل لكل الأجناس، وتعتبر جمعا ولا تستخدم ككلمة مفردة. قام المترجم باستخدام تقنية الترجمة بالشرح، فمن خلال استعمالها يمكن توضيح المعنى والتفاصيل المتعلقة

¹ <https://www.aljazeera.net> ، 21:00 ، 18/03/2024

² الدليل الشامل لمصطلحات التداول في العملات الرقمية، مرجع سابق ، 10:20 ، 16/03/2024

بالمصطلحين وشرح كيفية استخدامهما في سوق المال وللإشارة إلى أعلى وأدنى مستويات تم تحقيقها في الأسعار.

Pump and Dump

يشير مصطلح Pump and Dump إلى إستراتيجية مشتركة، تستخدمها بعض الأفراد أو المجموعات للتلاعب بأسعار البيتكوين بهدف تحقيق أهداف سريعة.¹ بالنسبة للجنس والعدد، فهي عبارة مفردة و تعتبر غير مؤنثة وغير مذكورة، يمكن استخدامها كجملة لتجنب الوقوع ضحية لعمليات في سوق العملات. هذا المصطلح عبارة عن كلمة ثنائية قام بها المترجم بترجمتها في اللغة العربية ب " الضخ و التفريغ " مستعينا بتقنية النسخ. حسب رأينا لاحظنا أن هذه الترجمة الأنسب في هذا السياق لاستيعابها بسهولة للمطلعين على هذا المجال.

Noobs :

يعتبر مصطلح noobs اختصاراً لكلمة newbies و يستخدم في عالم العملات المشفرة للإشارة إلى الأشخاص الجدد أو المبتدئين في هذا المجال ، و يرمز إلى الأشخاص الذين لا يملكون خبرة و معرفة في كيفية التعامل . يعتبر هذا المصطلح جمعا لكلمة noobs، و يستخدم لوصف شخص غير متمرس أو مبتدئ في مجال معين.² فهنا في هذه الحالة لا يتغير الجنس في المصطلح، حيث يمكن استخدامه على حدّ سواء للمذكر والمؤنث، فالتقنية المعتمدة لترجمة هذا المصطلح هي تقنية الترجمة بالشرح، يمكن ترجمته إلى عدة لغات أخرى باستخدامها لتوضيح المعنى وشرحه للمترجمين الذين قد لا يكونون على دراية بالمصطلح الأصلي.

Sats :

و هو اختصار لكلمة satoshi و يرمز إلى اسم الشخص الذي يعتقد انه هو من أنشأ البيتكوين، حيث تعتبر أصغر وحدة قياس للعملات المشفرة، يقابل ساتوشي واحد مليون جزء من

¹ الدليل الشامل لمصطلحات التداول في العملات الرقمية، مرجع سابق، 20/03/2024

² الصحافة التركية، <https://www.aljazeera.net>، 2024/03/22، 15:50.

بيتكوين،¹ فمن الناحية النحوية يعتبر ساتوشي اسم مذكر أو يستخدم عادة كاسم مفرد. فهذا المصطلح لا يوجد له مقابل في الترجمة ولقد ابقى كما هو "ساتوشي" باستعمال تقنية الاقتراض ويتم الاستعانة بهذه التقنية عندما يستحيل توفر المقابل في اللغة الهدف.

Wallet:

قام المترجم باقتراح كلمة "محفظة" لترجمة المصطلح "Wallet". و تعني في المعنى الحرفي محفظة باللغة العربية إي مكان لحفظ الأموال أو الأشياء الثمينة، أمّا في سياق العملات المشفرة يشير مصطلح محفظة إلى برنامج أو جهاز يسمح للمستخدمين بإرسال واستقبال العملات المشفرة من وإلى عناوين أخرى، وتعمل كذلك على تخزين وإدارة المفاتيح الخاصة والعامة لهذه العملات التي تستخدم في عمليات التشفير والفك التشفير للمعاملات.² هو اسم مذكر مفرد، يستخدم لتخزين العملة المشفرة و لكن يتم استخدامه أيضا في الجمع عند الإشارة إلى مجموعة من المحافظ الرقمية. لا توجد ترجمة عربية واحدة لكلمة "Wallet" في سياق العملات المشفرة، بعد بحثنا في المسارد المالية وجدنا أنها تستخدم بعض الترجمات الأخرى مثل "محفظة رقمية" أو "حافضة عملات رقمية".

من المهمّ فهم وظائف المحفظة وأنواعها قبل اختيار واحدة لتخزين العملات المشفرة خاصة البيتكوين.

Altcoin:

Altcoin هو مصطلح مذكر مفرد، يمكن استخدامه للإشارة إلى عملة رقمية واحدة ويمكن استخدامه للجمع أيضا عند الإشارة إلى مجموعة من العملات البديلة، وهو كلمة مختصرة لـ "Alternative coin" ومعناها أي عملة مشفرة غير البيتكوين.³ حيث أبقى المترجم الكلمة كما هي مستعملا تقنية الاقتراض "الألتكوين" ولجأ لاستعمال هذه التقنية على حسب

¹ <https://www.aljazeera.net> ، 25/03/2024 ، 13:17

² آ. ولاء الحايك، <https://shadiiochallenge.com> ، 04/04/2024 ، 17:12

³ الصحافة التركية، <https://www.aljazeera.net> ، 07/04/2024 ، 18:45

الاستخدام الشائع و المعتاد في المجتمع المتعلق بالعملات المشفرة، في حين قمنا بإعطاء المقابل الأنسب الذي استخلصناه من قاموس المصطلحات المالية ب " عملة بديلة".

Fork :(Hard Fork , Soft Fork):

تصف الشوكة موقفًا تشهد فيه البلوكشين تغييرًا في البروتوكول ينتج سلسلتين متوازيتين. تحدث الشوك عادةً عندما يقرر مطورو أو مجتمعات التشفير أنه يجب تغيير البروتوكول أو تحديثه بطريقة ما. هناك نوعان من الشوكة وهما الشوكة الصلبة (hard fork) التي يكسر التوافق مع الإصدارات السابقة وتتسبب في إصدار عملة جديدة، والشوكة الناعمة soft fork التي تُحدّث مجموعة القواعد وتتطلب دعمًا من غالبية المشاركين في الشبكة.¹ ليس للمصطلح جنس محدد (مؤنث أو مذكر) حيث يعتبر مصطلح محايدًا جنسيًا، ويعتبر أيضًا كلمة مفردة و ليست جمعًا. لقد ظهرت نسخة جديدة مستقلة من Blockchain ويستخدم للإشارة إلى حدث فردي يؤدي إلى تفرع سلسلة الكتل.

اتضح لنا بعد هذا التحليل أن هناك بعض الترجمات لم توضح بدقة و كان يجب على المترجم أن يسعى للتأكيد و الشرح بدقة للمصطلحات المتداولة في عملة البيتكوين، وبالتالي فيجب على المهتمين بهذا المجال الاطلاع على ثقافة و لغة العملات المشفرة في لغتها الأصلية للتمكن من فهمها و استيعابها بشكل مفهوم.

¹ شوقي دليمي ، ، <https://arab-btc.net> ، 09/04/2024 ، 15:15.

خاتمة

لعلّ ما نختم به البحث هو ذكر ما توصلنا إليه من استنتاجات وتقديم المقترحات الجديرة بالذكر في البيان التالي:

تناول البحث دراسة العملات الافتراضية المشفرة وتأثيرها على مستقبل المعاملات، بما في ذلك أبرز العملات الافتراضية التي تمّ ذكرها في المبحث الثاني من الفصل الثاني. تعتبر العملات المشفرة أحد العملات الافتراضية الرقمية الغير مركزية وتختلف عن العملات الالكترونية التي هي عبارة عن تمثيل رقمي للعملات القانونية.

ارتكز بحثنا المقدم على العملة الشهيرة المعروفة بالبيتكوين، حيث تعتبر عملة رقمية افتراضية مشفرة ظهرت حديثاً ولا تمتلك وجوداً مادياً كباقي العملات القانونية، كما يتم تداولها عبر الانترنت فقط وتعتمد إصدارها واستعمالها على تقنية التشفير. ينطوي التعامل بالعملات المشفرة على عدة مخاطر وتحديات بما في ذلك فقدان الثقة وضعف الاعتراف الدولي بها، كما سبق الذكر بأن غالبية دول العالم لا تعترف بهذه العملات ليس كما هو الحال في الدول الأوروبية.

إضافة إلى المخاطر والتحديات التي ذكرناها سابقاً، تواجه العملات الافتراضية المشفرة أيضاً تحديات تتعلق بالتشريعات والتنظيمات، نظراً لطبيعتها الجديدة والمبتكرة، حيث تختلف القوانين من بلد إلى آخر ومع ذلك من جهة أخرى هناك تطورات ايجابية في بعض البلدان، حيث بدأت بعض الدول في اتخاذ خطوات لتنظيم وتقنين العملات المشفرة. بشكل عام، بالرغم من الغموض واللبس المحيط بالعملات الافتراضية المشفرة إلا أنها تحظى بشعبية متزايدة تثير اهتمام الكثيرين، حيث يعتبر استخدامها في عمليات التجارة الالكترونية والاستثمار الرقمي فرصة للأفراد لتنويع محافظهم المالية واستكشاف أسواق جديدة وسط عالم واسع ومتطور.

تعدّ الترجمة في اللغة المتخصصة مهارة متقدمة تتطلب خبرة ومعرفة واسعة في المجال المعين، فالعلاقة بين الترجمة والتّوطين في سياق العملات المشفرة تكمن في أنهما كليهما يهدفان إلى تيسير التواصل والتفاعل مع الجمهور المستهدف في اللغة المستهدفة بالرغم من اختلافهما في التركيز والمنهجية إلا أن لهما هدف موحد، ففي عالم العملات المشفرة يواجه المترجمون وفرق التّوطين تحديات فريدة، فمن الضروري أن يكونوا على دراية بالمفاهيم التقنية الاقتصادية والمالية ومتابعة التطورات السريعة في هذا المجال. الترجمة والتّوطين يعتبران جوانب حاسمة في مجال العملات المشفرة لإيصال المعلومات وتحقيق ترجمة وتوطين فعالين وناجحين في سوق العملات الافتراضية.

ولقد قادتنا هذه الدراسة إلى جملة من النتائج المستخلصة من الجانب التطبيقي:

التقنية الأكثر اعتمادا في الجانب التطبيقي لترجمة المصطلحات هي تقنية الاقتراض و هذا نظرا لاستحالة وجود المقابل في اللغة الهدف، ويتم الاستعانة بهذه التقنية عند عدم توفر المقابل وهذا راجع إلى النقص الكبير الذي يواجه المترجم العربي في مصادر المصطلحات. لاحظنا أيضا أن غالبية المصطلحات عبارة عن استعارات لأنها تعتبر كلمات سرية بين مستثمريها، فمن خلال هذا العائق تطرّق المترجم إلى ترجمة هذه المصطلحات إما حرفياً أو عن طريق الاقتراض.

من المهمّ جداً أن ندرك أنّ العملات الافتراضية المشفرة لا تزال في مرحلة التطور ومع مرور الزمن و اكتسابها المزيد من الاعتراف والتقبل، فقد تتغيّر الديناميكيات المحيطة بها. لذلك فإنّ متابعة التطورات والأبحاث المستمرة في هذا المجال يعدّ أمراً حيويّاً لفهمها والاستفادة من إمكاناتها.

في الختام، الطبيعة المعقّدة الجديدة لهذه المصطلحات الجديدة تختلف من الميدان المهني إلى المعنى العامي الشائع في مجتمعاتنا، فلاحظنا من خلال دراستنا أن مصطلحات العملات المشفرة تمثل تحدياً للترجمة بسبب طبيعتها المعقدة والتغيرات السريعة التي تطرأ عليها باعتبارها مصطلحات تقنية و اقتصادية مالية، فيجب على المترجم أن يكون على دراية

بالاختلافات الثقافية والمفاهيم الشائعة في المجتمعات المستهدفة. لأنه من الممكن أن يكون للعملات المشفرة مفهوم مختلف في بعض المجتمعات وهذا راجع لكونه موضوع حديث الولادة خاصة في العالم العربي.

يمكن القول بأن العملات الافتراضية المشفرة تمثل تكنولوجيا مبتكرة ومثيرة للاهتمام في عالم المال والتجارة الرقمية تحمل معها العديد من الفرص والتحديات في الوقت نفسه.

من خلال التطور والابتكار المستمر، قد تحظى العملات الافتراضية المشفرة بالمزيد من الاعتراف والتقبل في المجتمع المالي والتجاري من خلال توفير بيئة أكثر استقراراً وأماناً للمستثمرين.

مكتبة البحث:

المراجع العربية:

- كتاب لسان العرب، ابن المنظور، دار لسان العرب، بيروت، ط5، 1988، ج15.
- ماري كلود لوم، كتاب علم المصطلح، ترجمة ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، 2005.
- تيمي أجيوي، وآخرون، كتاب بيتكوين صغير، ريدود.
- ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، الطبعة الثالثة، الجزء 13.
- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتاب الحديث، عمان ط1، 2009
- دوريو كريستن، "أسس تدريس الترجمة التقنية"، ترجمة هدى مقتّص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2007.
- أبو الفضل بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2005، ج1.
- جان رونييه لادميرال، "التنظير في الترجمة" ترجمة محمد جدير، مراجعة: نادر سراج، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2011.
- مارك شتلوبرت، موبرا كوي، معجم دراسات الترجمة، تر: جمال الجزيري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط الأولى، 2008.
- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الطبعة الثالثة 1993.
- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم و الحديث، ط2، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1965.
- محمود إبراهيم كايد، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد 97، رمضان 1426.
- الأخضر عزّي، "دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية في الجوائز -مداخلة علمية قدمت في إطار الملتقى الدولي الرابع حول " استراحة الترجمة " الرهانات الاقتصادية للترجمة، قسم الترجمة، جامعة وهران.

- جمال الدين محمد ابن مكرم ، ابن منظور ، لسان العرب ، الطبعة الرابعة، المجلد 14، دار صارد للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، 2005.
- عبد الفتاح كيليطو – لن نتكلم لغتي – دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت-ط 1- 2002.
- محمد سليمان، موسوعة ويكي ويك، الترجمة الاقتصادية.
- د /صلاح زين الدين، دراسة لبعض مشكلات عملة البيتكوين المشفرة، كلية الحقوق ، جامعة المنصورة ، 20-24 ، مايو 2021.
- محمّد هيثم الخياط: أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم، ندوة حول الترجمة العلمية، الرباط، والنص من رسالة للمرحوم حسن الزيّات، 1995.
- البنك المركزي الأردني (2009) العملات المشفرة، الأردن: دائرة الإشراف والرقابة على نظام المدفوعات.

المراجع الأجنبية:

- John Catford Proposes in his book .Alinguistic theory of translation,1965
- Eugen Nida: Principles of correspondance, Routledge , London, 4th Edition, 1964 .
- Mouna Baker & Gabriela Saldanha : Routledge Encyclopedia of translation studies, Routledge, London & New York, 2nd edition, 2009.
- Lawrence Venuti, translator's invisibility , Routledge New York and London , 1995
- Nathan Reiff (8 jan2020), The 10 most important Cryptocurrencies other than Bitcoin other-than-Bitcoin , (consulté le 27/01/2024).
- Lawrence venuti, the translator's invisibility: a history of translation, Taylor and Francis e-library , 2004.

المجلات :

- حورية جغبوب اللغة المتخصصة والمصطلح،
<http://www.aqlamalhind.com/?p=1392>، بتاريخ 2024/01/21، 18:19.
- فضيلة ختو، اللغة التخصصية والمصطلحية، إشكالات ومقاربات وإجراءات مقاربات وإشكالات،
https://despace.univ_Ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/16916/1/0

[13.PDF](#)، مجلة الذاكرة لجامعة احمد بن بلة _ وهران 1_، العدد 11، الجزائر، جوان، 2018، بتاريخ 2024/03/24،

- صراح سكيينة تلمساني، مفاهيم أولية في لغة التخصص،
مجلة تعليميات <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/300/2/2/68207> ،
جامعة الجزائر 2 ، العدد الخاص ورقم 4، الجزائر، ، بتاريخ 2024/01/26 ، 16:12.

- عبد الحميد بوفاس "وفوزية سعيود": في مفهوم المصطلح وعلاقته بعلم المصطلح
(المصطلحية)، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية لجامعة الشهيد حمه لخضر-
الوادي، الرقم التسلسلي 04، الجزائر جوان 2020.

- طاهري الصديق، انتشار العملات الرقمية في ظل جائحة كورونا البيتكوين نموذجاً (مجلة
دفاتر بوادكس، المجلد 10، العدد 1، 2021.

- أسماء محمود محمدي . (2019) . التعامل بالعملات الافتراضية وزكاتها ، مجلة الدراسات
الإسلامية والعربية للبنات ، (المجلد 04) ، (العدد 02) مصر ، جامعة دمنهور.

- عبد الله بن سلمان بن عبد العزيز (يناير 2017) النقود الافتراضية – مفهومها وأنواعها
وآثارها الاقتصادية- الباحثون المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة (العدد 9) ، مصر : جامعة
عين شمس.

- آمنة روبة، التكييف الثقافي في ترجمة الفيل الوثائقي، مجلة الترجمة و اللغات، العدد
5، الجزائر، 2019.

- د.روحي لخضر، علاقة علم المصطلح بالترجمة، <https://www.asjp.cerist.dz> ،
2024/03/23، 16:15.

الرسائل الجامعية والأطروحات:

- أحمد التّجاني، ماهر أحمد، الترجمة من منظور فقهاء اللغة : الإشكاليات وطرق و
استراتيجيات المعالجة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في دراسات الترجمة، كلية الدراسات
العليا، كلية اللّغات، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، 1439هـ-2018هـ.

- فاطمة لعمارة محامد، إشكالية ترجمة المصطلحات الاقتصادية –الضرائب نموذجاً- مذكرة
لنيل شهادة الماجستير في التّرجمة، كلية الآداب واللّغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان –الجزائر-2015/2016.

- هشام قيراط، إشكالية توحيد المصطلحات الطّاقات المتجدّدة من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربية: دراسة تحليلية ومقارنة، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه العلوم في التّرجمة، معهد التّرجمة، جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله، 2021، 2020.
- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التّرجمة، معهد التّرجمة، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2017-2018.
- محمد أوسعيد ادير، دراسة أساليب التّرجمة الموظفة في ترجمة ذوقان قرقوط لكتاب فرانتز فانون Frantz Fanon الموسوم بـ L'an V de la révolution Algerienne.
- عهد شوكت سبول، التّرجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة أستاذ في الآداب (الماجستير) إلى دائرة اللّغة العربية ولغات الشّرق الأدنى في كلية العلوم والآداب في الجامعة الأمريكية في بيروت، شباط 2005.
- أسماء بلعدي، اثر التعدّدية اللّغوية والتّرجمة في اللّغة العربية بالجزائر-جانب المصطلح- أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم مدرسة الدكتوراه للعلوم الاجتماعية.
- بلمختاري خيرة، ترجمة المصطلح الاقتصادي بين التّوطين والتّغريب – دراسة تطبيقية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل-م-د، تخصّص التّرجمة وعلم المصطلحات، جامعة أحمد بن بلّة –وهران- ، 2018/2019.
- انس جاموس (2018) النّقد الافتراضية –البيتكوين نموذجاً- الشّارقة : كلية الاقتصاد الإسلامي.
- منصور علي شطا، العملات الافتراضية المشفّرة وأثرها على مستقبل المعاملات (الواقع وآفاق المستقبل) دكتوراه اقتصاد وقانون تجاري ، معهد الدّلتا العالي للحاسبات بالمنصورة، 2022، ص 1851، 1850.
- ماحي زواوي، التّرجمة الأدبية بين إستراتيجيتي التّوطين و التّغريب رواية Joseph « Jheart of Darkness » Conrad نموذجاً ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التّرجمة تخصّص تخصّص انجليزي- عربي- انجليزي، كلية الآداب و اللغات الأجنبية ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان – الجزائر – 2018 – 1439هـ.
- بلعير سيد احمد هاني، بن عامر عبد الرحيم ، ترجمة و توطّين الألعاب الإلكترونيّة لعبة ليج أوف ليجندز أنموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في التّرجمة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2021-2022.

بلمختاري خيرة ، ترجمة المصطلح الاقتصادي بين التوطين و التغريب – دراسة تطبيقية –
دكتوراه ل-م-د، الترجمة و علم المصطلحات، جامعة - أحمد بن بلة، وهران . 2018-
2019.

-د الجيلالي أحلام ، مصدر الترجمة و أنواعها وأدواتها ، ماجستير ، جامعة سيدي بلعباس،
2004.

-بوسعيد زهرة صبرين، ابرير خيرة ، توطين المواقع الإلكترونية السياحية ، الموقع
الالكتروني للوكالة السياحية " البستان للأسفار " أنموذجا ، مذكرة ماستر، جامعة تلمسان ،
2016.

المواقع الإلكترونية:

-<https://www.oed.com › dictionary> , 12/02/2024 , 22:22

-<https://e3arabi.com/> , 20/04/2024 , 14:10

-<https://www.almaany.com/> , 12/03/2024 , 13:18

<https://www.aljazeera.net> , 12/04/2024 , 11:33

<https://www.cnbcarabia.com> , 16/03/2024 , 12:33

<https://www.investopedia.com/tech/most-important-cryptocurrencies>,
(consulté le 27/01/2024).

<https://shadiochallenge.com> , 23/02/2024 , 23 :09

<https://arab-btc.net> , 20/02/2024 , 16 :44

<https://we-choices.com> , 22/02/2024 , 16 :04

<https://translatrain.com/> , 22/03/2024 , 12 :41

-<https://3arf.org/wiki> , 31/01/2024 , 12:56

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com>, 24/03/2024 , 10:10

المعاجم والقواميس:

-معجم الوسيط، الجزء الأول والثاني، استانبول تركية، 1989.

-لسان العرب ، ابن المنصور، المجلد الثالث ، دار الجيل ، بيروت، دار لسان العرب
بيروت،1988.

-قاموس المصطلحات المالية.

-قاموس المصطلحات الإنجليزية عربي/ انجليزي/ فرنسي.

-Oxford dictionary.

الملاحق

الملاحق:



ملحق 1: عملة البيتكوين المشفرة



ملحق 2: موقع الجزيرة نت

كتاب بيتكوين الصغير

لماذا البيتكوين مهمة لحريتك.
أمورك المالية والمستقبل؟



الملحق 3: واجهة كتاب البيتكوين الصغير

'HODL,' 'Whale' And Other Cryptocurrency Slang Terms Explained CNBC



<https://www.youtube.com/watch?v=7PAOKCH8Fi0>

فهرس المحتويات:

شكر و تقدير

الإهداء الأول

الإهداء الثاني

مقدمة..... أ

الفصل الأول : التّوطين عبر الانترنت، آليات ترجمة، تكيف ثقافي

المبحث الأول : التوطين آلية ومهنة ترجمة..... 02

1. تعريف التوطين..... 03
2. دعاء منهج التوطين 05
 - 2.1 نظرية يوجين نيدا..... 05
 - 2.2 النظرية التأويلية..... 06
3. أهمية التوطين في سياق الانترنت و العالم الرقمي..... 07
4. آليات ترجمة لتعزيز عملية التوطين 11
 - 4.1 الترجمة الآلية الحاسوبية..... 11
 - 4.2 الترجمة السمعية البصرية 11
 - 4.3 التّقيح الآلي 12
- 5 تحديات الثقافة في التّوطين 13
- خلاصة..... 17

المبحث الثاني: التكيف الثقافي.....

1. مفهوم التكيف الثقافي..... 16
2. تقنيات التكيف الثقافي..... 17
 - 2.1 نسخ النص الأصلي 18
 - 2.2 الحذف..... 18
 - 2.3 الإطناب أو توسيع الفكرة..... 18

2.4	المكافئ الحالي.....	18
2.5	الحديث.....	18
2.6	التغريب.....	18
2.7	الإبداع.....	19
3.	العلاقة بين التكيف الثقافي والترجمة.....	19
4.	الفرق بين التوطين و التغريب	20
5.	التوطين في الدراسات الترجمية.....	24
6.	العوامل المساعدة على التكيف الثقافي بين التوطين والتغريب.....	25
7.	أهمية تقييم ردود فعل الجمهور المستهدف.....	26
	خلاصة.....	26

الفصل الثاني: لغة العملة المشفرة بين مجال التخصص وضروريات التشفير

	المبحث الأول: لغة التخصص مجالا وترجمة.....	28
1.	تعريف الترجمة.....	29
2.	تقنيات الترجمة.....	31
1.2	أساليب الترجمة المباشرة.....	31
	الترجمة الحرفية.....	31
	الاقتراض.....	31
	النسخ.....	31
2.2	أساليب الترجمة الغير المباشرة.....	34
	الإبدال.....	34
	التطويع.....	34

34.....	التكليف
34.....	التكافؤ
34.....	3. اللغة المتخصصة
36.....	3.1 خصائصها
36.....	خصائص برغماتية
37.....	خصائص لغوية
37.....	خصائص وظيفية
38.....	4. الترجمة الاقتصادية
39.....	5. رهانات الترجمة الاقتصادية
40.....	6. تعريف المصطلح
42.....	7. علاقة المصطلح بالترجمة
44.....	8. المصطلح المالي
47.....	8.1 الاقتصاد المالي
48.....	خلاصة
49.....	المبحث الثاني: العملة المشفرة لغة، ترجمةً و تشفيراً
50.....	1. مفهوم العملات المشفرة
53.....	2. تاريخ تطور لغة العملات المشفرة
56.....	3. التحدّيات المستقبلية القائمة في تطوير العملات المشفرة
66.....	4. أمثلة على أشهر العملات المشفرة
66.....	4.1 لايتكوين
61.....	4.2 الرّيبيل

4.3 الإيثريوم.....61

4.4 البيتكوين.....62

خلاصة.....63

الفصل الثالث: ترجمة مصطلحات البيتكوين -دراسة تحليلية-

1. التعريف بالمدونة.....66

2. تعريف موقع الجزيرة.....66

3. تعريف قناة CNBC.....67

4. تعريف البيتكوين.....68

4.1 تاريخ نشأة البيتكوين.....69

5. ساتوشي ناكاموتو.....71

6. دراسة تحليلية لمصطلحات عملة البيتكوين.....73

خاتمة.....86

قائمة المصادر و المراجع.....90

الملاحق.....98

فهرس المحتويات.....102

الملخص.

الملخص:

تدور دراسة بحثنا حول تداول البيتكوين و مصطلحاته، حيث يتمحور هذا البحث حول إبراز جانب مهم من فروع الترجمة المتخصصة ألا و هي الترجمة المالية ، يحتل هذا الفرع مكانة أساسية داخل العالم الرقمي للعملات المشفرة ، تركز الدراسة بشكل كبير على أهم المصطلحات في فهم تداول البيتكوين، حيث تكمن أهمية هذه المصطلحات في تعميق الفهم للمبتدئين والمهتمين الآخرين بهذا المجال مما يسمح بتحقيق فهم دقيق على أساس قرارات تداول موجهة بشكل جيد. كما تشمل عملية توطين عملة البيتكوين أيضا تسهيل عملية الترجمة لجعلها أكثر وضوحا للجمهور العربي.

الكلمات المفتاحية: الجمهور العربي، العملات المشفرة، البيتكوين، التوطين، الترجمة المالية.

Abstract:

Our research study turns around the Bitcoin circulation and the use of its terminologies. The enclosed study comes highlight on a branch of a specialized translation namely, the financial one. The latter has its primordial place within the digital world of cryptocurrencies. The study emphasizes much on the most important terminologies in the understanding of the bitcoin circulation where the importance of these

terms involves novice practioners actioners and other interested ones in this field allowing the achievement of accurate understanding on the basis of well-guided trading decisions. The localization of the bitcoin currency includes also the facilitated process of translation to make it easily known and understood among the Arab world.

Keywords: Arab world, Bitcoin, Cryptocurrencies, Localization
Financial translation.

Le résumé:

Notre étude porte sur le bitcoin trading et sa terminologie. Cette recherche vise à mettre en évidence un aspect important des branches de traduction spécialisées : la traduction financière. Cette branche est centrale dans le monde numérique des crypto-monnaies. L'étude est largement basée sur les termes les plus importants pour comprendre le trading du bitcoin, l'importance de ces termes est d'approfondir la compréhension pour les débutants et les autres intéressés par ce domaine, permettant une compréhension précise basée sur des décisions commerciales bien ciblées. La localisation de bitcoin inclut également la facilitation de la traduction pour la rendre plus visible pour le public arabe.

Les mots clés : Monde arabe, Bitcoin, Crypto-monnaie, localisation, traduction financière.